الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية يعدد الأعطاب الخمسة الموجبة للتصويت ضد قانون الإضراب

عبد الرحيم شهيد: الواقع أظهر الوجه الحقيقي للحكومة التي فضلت الوقوف إلى جانب الباطرونا ورفاهيتها على حساب الشغيلة وتضحياتها

هناك حلقة مفقودة لإرساء المقاربة التشاركية الحقيقية التي تضمن انخراط كل الفرقاء الاجتماعيين في هذه المسطرة التشريعية

صفحة 04

خذلتم الشغيلة لأنكم تنكرتم لالتزامكم الحكومي بتفعيل توصيات تقرير النموذج التنموي الجديد المتعلقة بقانون الشغل

تقدمنا بأزيد من 100 تعديل رفعت الحكومة في وجهها العبارة الجاهزة «غير مقبول»، لأن سياستها مبنية على منطق الأغلبية العددية

الجمعة 07 فبراير 2025 الموافق 08 شعبان 1446 العدد 13.959

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

عمر بنجلون - 1936 - 1975 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

الثمن: 4 دراهم

البيت الأبيض يسعى لتوضيح تصريحات ترامب بشأن غزة وتحذير أممي من تطهير عرقي

صفحة 03

الرئيس الفلسطيني محمود عباس: رفض شديد لدعوات الاستيلاء على قطاع غزة وتهجير الفلسطينيين خارج وطنهم

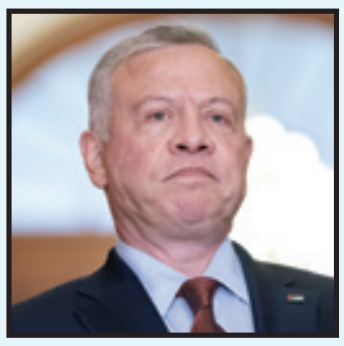

الملك عبد الله الثاني: رفض أية محاولات لضم الأراضي وتهجير الفلسطينيين وتشديد على ضرورة تثبيت الفلسطينيين على أرضهم

تخبُّط الحكومة في مواجهة أزمة اللحوم الحمراء كلف الخزينة 13 مليار درهم هباء

صفحة 03

الحكومة تعوّل على انتهاء الراحة البيولوجية لعودة السردين إلى الموائد بعد بلوغه مستويات قياسية

غاب سمك السردين خلال الأيام الأخيرة بشكل جد لافت وملحوظ عن مجموعة كبيرة من الأسواق في مدن مختلفة، ومن بينها مدينة الدارالبيضاء، وذلك بعد أن قفز سعر الصندوق الواحد إلى ما بين 500 و600 درهم. وأوضح عدد من تجار السمك في تصريحات لـ «الاتحاد الاشتراكي»، بأن هذا الغلاء دفعهم إلى الاستغناء عن شراء السردين لأنهم سيكونون مضطرين لعرضه للبيع بسعر 30 درهم للكيلوغرام الواحد، وهو الأمر الذي ليس في متناول الجميع خاصة في ظل استمرار ارتفاع الأسعار الذي تعرفه العديد من المواد الأساسية والغذائية، مشددين على أن موجة الغلاء المتواصلة أضرّت كثيرا بالقدرة الشرائية للمغاربة وجعلت العديد من الزبائن يغيبون عنهم، ليبس فقط من اجل اقتناء السردين بل أن نفس الأمر يسري على أسماك أخرى مختلفة.

صفحة 02

الجيش الملكي والرجاء يختاران التغيير التقني في توقيت متزامن

صفحة 11

تقرؤون في الملحق الثقافي

سبونفيل في أحدث حواراته: «كلما زاد حبي للحياة، قلت حاجتي إلى الكتابة»

يحيى عمارة: لماذا العودة اليوم إلى مشروع إدوارد سعيد؟

سعيد منتسب يكتب عن بوزفور القاص/ بوزفور الناقد

محمد كلاوي: شذرات من مسيرة «سينيفيلي» الذاتية

أنيس الرافعي: قصة راكب الهواء

الوهم الغربي

■ عائشة زكري

إن الحقيقة التي لا يمكن لأي عاقل أن ينكرها هي: أن الغرب لا يستطيع أن يكون موضوعيا في نظرته إلى قضايا العالم ومشاكله، وبالأخص إلى العالم العربي والإسلامي والإفريقي عموما. إن نظرة الغرب هذه تحكمها الذاتية وتطغى عليها المصلحة الضيقة .

والمقصود بالغرب دول أوروبا الغربية أي فرنسا، إنجلترا، ألمانيا، إيطاليا، بلجيكا، هولندا، السويد، النرويج، اسكتلندا، إيرلندا وغيرها ... هذا، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية بطبيعة الحال، لأنها المحرك الأساسي لكل المجموعة.

إن كل أولئك ينظرون بمنظار فوقي إلى عالمنا نحن العرب والمسلمين والأفارقة، فهم ينطلقون من إحساس خاص لديهم ألا وهو: أنهم الأفضل والأقوى سياسيا واقتصاديا وعلميا وفكريا وتكنولوجيا وعسكريا، ولذلك فهم وحدهم الذين يدركون الحقيقة، وإذا افترضنا أن ذلك صحيح، فيمكن أن نتساءل من أين استمدوا هذه القوة؟ وكيف حصلوا عليها؟

وهذه حقيقة لا يمكن لضمير حي، ولا لشاهد نزيه، أن ينكرها، ذلك أن فكر المستعمر لا يمكن إلا أن يكون استغلاليا، ويصعب عليه التخلص منه.

إن الوعي الغربي من هذه الناحية يعيش استلابا رهيبا يجعلهم بعيدين عن إدراك الحقيقة، فهم يعتبرون اللاحقيقة أو الخطأ حقيقة، وينسون ذلك فيسقطون في الوهم، هذا الوهم الذي كشف عنه أحد فلاسفتهم، وهو الفيلسوف الألماني نيتشه قائلا «إن الحقيقة أخطاء قبلناها على أنها حقيقة ونسينا أنها أخطاء فسقطنا في الوهم».

هكذا بقي الغرب، في مجمله، رهين هذا الوهم الأبدي، وإلى يومنا هذا، خاصة في نظرته إلى الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

ولنركز الآن على هذا الصراع ودور الولايات المتحدة فيه، فالكل يدرك جيدا أنه ليس صراعا بين الفلسطينيين والإسرائيليين فحسب، بل هو صراع بين الولايات المتحدة والفلسطينيين، بغض النظر عن كون حكامها جمهوريين أو ديمقراطيين. ولو كان الأمر غير ذلك، لحُل هذا الصراع منذ زمن، ولحصل الفلسطينيون على حقهم الشرعي في تأسيس دولتهم، لكن ما السر في دفاع الغرب والولايات المتحدة الأمريكية عن بني إسرائيل؟ وعلى دولتهم اليهودية؟ ولماذا سعى أولئك إلى زرع هذا الكيان الدخيل في قلب العالم العربي، وهم لا علاقة لهم بالعرب والعروبة؟

الجواب واضح، لقد عملوا على خلق هذا الكيان الصهيوني لأنهم كانوا خائفين منه، خاصة بعد حادثة «الهولوكوست» التي قام بها النازيون الألمان، ولذلك أخذوا ينظرون إليهم باعتبارهم مصدر تشويش، وعدم استقرار، أي بعبارة أوضح مصدر شر، ولذلك يجب إبعادهم عن أوروبا وعن العالم الغربي، ومن الأفضل غرسهم في قلب العالم العربي كي يعملوا على زعزعته، هذا العالم الذي حباه الله بثروة نفطية هائلة قد تعمل على تطوره وتفوقه، ولذلك يجب البحث عن وسيلة لإضعافه كي لا يتفوق على الغرب.

هكذا فبخلق هذا الكيان الصهيوني في تلك البقعة من الأرض سيكون الغرب قد ضرب عصفورين بحجر واحد.

- أولا: تم إبعاد اليهود عن أوروبا باعتبارهم مصدر قلق وشر، ولذلك ستتخلص أوروبا منهم.

- ثانيا: تم غرسهم داخل العالم العربي كي يكونوا مصدر تشويش وعدم استقرار دائم في المنطقة.

بهذه الطريقة يفكر الغرب عموما، وفوق ذلك يتشدقون بالديموقراطية وحقوق الإنسان والعدل والمساواة والحرية والكرامة، وهم من كل ذلك براء.

من جهة أخرى، ولنرجع إلى التاريخ، خلال الحرب العالمية الثانية، حينما أراد الحلفاء مواجهة ألمانيا النازية قذفوا اليابان (حليفتها) بالقنابل الذرية ولم يقذفوا ألمانيا صاحبة «الهولوكوست»، والسبب واضح وجلي، ذلك أنهم أرادوا إبعاد الانعكاسات السلبية لهذه القنابل الذرية عن أوروبا موطنهم الأصلي الذي يتواجدون فيه ويحاولون صيانة وجودهم داخله.

. إذن، أين المساواة؟ أين الكرامة الإنسانية؟ إنها عقلية الغرب وسلوك الغرب وعجرفة الغرب الذي لا يفكر إلا في ذاته ومصالحه.

ثم إن العالم اليوم يلاحظ تمادي الرئيس الأمريكي ترامب في تحريض الإسرائيليين ضد الفلسطينيين ومدهم بالأسلحة الفتاكة لسحق أولئك المقاومين الذين لا حول لهم ولا قوة، بل أكثر من ذلك إنه الآن ينادي بتهجير أهل غزة خارج وطنهم بدعوى أن غزة لم تعد صالحة للحياة.

وهنا أقول له: لماذا يا ترامب لا ترحل أولئك الإسرائيليين الصهاينة إلى خارج فلسطين وتمنحهم إحدى ولاياتك كي يعيشوا داخلها في أمن وسلام تحت عطفك وحنانك ورعايتك؟ وبذلك تحل المشكل من جذوره عوض تهديد كندا وبنما بضمهما إلى ولاياتك.

يا سيد ترامب: هل تعلم أن الحق يعلو ولا يعلى عليه؟ هل تعلم أن الليل مهما طال يتلوه النهار؟

بل عفوا، تذكرت أنك،كما صرحت مرارا، رجل مؤمن بالدين، وفي الدين يؤمن الناس بتحقيق الغيبيات، لكن هل تعلم أن أكبر حقيقة غيبية تتحقق بشكل ملموس في الواقع هي الحقيقة نفسها، وهذه حتمية وجودية مهما طال الزمان ومهما حاول البعض إخفائها أو طمسها.

فتمهل قليلا وتُب إلى الله الواحد القهار، واترك الفلسطينيين وشأنهم في مواجهة الصهاينة، فهم قادرون على أخذ حقهم بأيديهم، وحاول تطهير نفسك من الوهم، فإن ذلك لن يؤدي بك إلا إلى الهاوية مهما نجوت، فلكل قوةٍ أفول.

كسر الخاطر

والأرض صليب الفلسطيني وهو مسيحها..

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

لتفصل الفلسطيني عن أرضه
عليك أن تفصل المسيح عن صليبه
ولن تستطع
(اللهم إلا إذا كنت الله)...
عليك أن تفصل الشمس عن نورها
ولن تستطيع
(اللهم إلا إذا كنت دربت حواسك على الخسوف)

وعليك أن تفصل الوردة عن عطرها
ولن تستطيع
(اللهم إلا إذا كنت مصابا بفقدان مناعة الرائحة)
عليك أن تفصل الأرض عن دورتها
ولن تستطيع
(اللهم إلا إذا كنت دفنت رأسك في الفراغ)
عليك أن تفصل السماء عن زرقتها
ولن تستطيع
(اللهم إلا إذا كنت حائطا في الغمام)
عليك أن تطرد أوليس Ulysse من الأوديسة
ولن تستطيع
(اللهم إلا إذا كنت ترى الأبيض المتوسط صحراء)
لتفصل الفلسطيني عن أرضه
عليك أن تفصل النبي عن عقيدته
ولن تستطيع
(اللهم إلا إذا كنت تكتب أحلام الشياطين)
وعليك أن تفصل الليل عن عتمته
ولن تستطيع
(اللهم إلا إذا كنت أعمى القبيلة)
لتفصل الفلسطيني عن أرضه
عليك أن تخلق البشرية بعيدا عن الأرض
ولن تستطيع
(اللهم إلا إذا كتبت التلمود من جديد)..
عليك أن تفصل الجليد عن صقيعه...
ولن تستطيع
(اللهم إلا إذا كنت أنامل في يد اللهب...)
==
سفر الخروج
إصحاح 23
:29"لا أطردهم من أمامك في سنة واحدة
لئلا تصير الأرض خربة فتكثر عليك وحوش البرية.
==
لتفصل الفلسطيني عن أرضه
عليك أن تفصل الملاك عن أجنحته
ولن تستطيع
(اللهم إلا إذا كنت تؤمن بطوطم من ريش يطير)
لتفصل الفلسطيني عن أرضه
عليك أن تفصل الثلج عن بياضه
ولن تستطيع
(اللهم إلا إذا كنت تعبد آلهة الغراب)
لتفصل الفلسطيني عن أرضه
عليك أن تفصل الأسطورة عن كل أبطالها التراجيديين
ولن تستطيع
(اللهم إلا إذا كنت تضحك من فرط التفاهة)
لتفصل الفلسطيني عن أرضه

عليك أن تجلس عَلَى كُرَةِ الأَرْضِ وَسُكَّانُهَا كَالْجُنْدُبِ
ولن تستطيع
(اللهم إلا إذا كنت تَنْشُرُ السَّمَاوَاتِ كَسِرَادِقٍ، وَتَبْسُطُهَا كَخَيْمَةٍ لِلسَّكَنِ).
لتفصل الفلسطيني عن أرضه
عليك أن تثبت
تفرغ السماء فوق القدس
ولن تستطيع
(اللهم إلا إذا كنت خُلْدا في الطين)
===
عند تثبيت السماء، كان الفلسطيني هناك.
في كل الكتب السماوية، كان الفلسطيني حاضرا عند رسم شكل الإنسان على وجه القمر.
كان في وداع الأنبياء وهم يعرجون إلى السماء. وكان حاضرا عندما خاطب الله إسرائيل: قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لأَرْضِ إِسْرَائِيلَ: نِهَايَةٌ! قَدْ جَاءَتِ النِّهَايَةُ عَلَى زَوَايَا الأَرْضِ الأَرْبَعِ". (حزقيال 2:7)..
كان حاضرا وسمع وسواس الشيطان لآدم ليخرج من الجنة: لهذا أعاد بناءها في فلسطين. وجلس أصما لكل وسواس..عندما تم اكتشاف كروية الأرض. كان حاضرا أيضا..
وابتسم: مهما جابت به الأقدار سيعود إليها.
يمكن أن يشترك السماء معكم.
عقارا ربانيا للجميع
لكن الأرض .. لا!
هو يؤمن بأن الله جعله رواسي فيها
أن تميد بنا جميعا!
...
عندما قال الله لأيوب إنه سيَمُدُّ الشَّمَالَ عَلَى الْخَلاَءِ، وَيُعَلِّقُ الأَرْضَ عَلَى لاَ شَيْءٍ

رسم القدس
وقبلها الناصرة
ورسم صليبه

وقال :أنا هنا!
وهذا سيكون النهار
وهذا سيكون الليل
وهذه ستكون الشمس
وهذا سيكون القمر
وبحر غزة ستهلكه الإلياذة كل عام!
وهذه ستسمى غزة من كثرة الغزاة...!
الختم
العيساوي:"وَلَلْوَقْتِ بَعْدَ ضِيقِ تِلْكَ الأَيَّامِ تُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ لاَ يُعْطِي ضَوْءَهُ، وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقُوَّاتُ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعْزَعُ. وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلاَمَةُ ابْنِ الإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَئِذٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ، وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. فَيُرْسِلُ مَلاَئِكَتَهُ بِبُوقٍ عَظِيمِ الصَّوْتِ، فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الأَرْبَعِ الرِّيَاحِ، مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا. فَمِنْ شَجَرَةِ التِّينِ تَعَلَّمُوا الْمَثَلَ: مَتَى صَارَ غُصْنُهَا رَخْصًا وَأَخْرَجَتْ أَوْرَاقَهَا، تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. هكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى رَأَيْتُمْ هذَا كُلَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الأَبْوَابِ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لاَ يَمْضِي هذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هذَا كُلُّهُ. اَلسَّمَاءُ وَالأَرْضُ تَزُولاَنِ وَلكِنَّ كَلاَمِي لاَ يَزُولُ."

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الجمعة 7 فبراير 2025 الموافق 8 شعبان 1446 العدد 13.959
www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati\@gmail.com

مصالح وزارة الداخلية تتجند لمراقبة الأسواق ووفرة وأسعار المواد الغذائية

الحكومة تعول على انتهاء الراحة البيولوجية لعودة السردين إلى الموائد بعد بلوغه مستويات قياسية

وحيد مبارك

غاب سمك السردين خلال الأيام الأخيرة بشكل جد لافت وملحوظ عن مجموعة كبيرة من الأسواق في مدن مختلفة، ومن بينها مدينة الدارالبيضاء، وذلك بعد أن قفز سعر الصندوق الواحد إلى ما بين 500 و 600 درهم. وأوضح عدد من تجار السمك في تصريحات لـ «الاتحاد الاشتراكي»، بأن هذا الغلاء دفعهم إلى الاستغناء عن شراء السردين لأنهم سيكونون مضطرين لعرضه للبيع بسعر 30 درهم للكيلوغرام الواحد، وهو الأمر الذي ليس في متناول الجميع خاصة في ظل استمرار ارتفاع الأسعار الذي تعرفه العديد من المواد الأساسية والغذائية، مشددين على أن موجة الغلاء المتواصلة أضرّت كثيرا بالقدرة الشرائية للمغاربة وجعلت العديد من الزبائن يغيبون عنهم، ليبس فقط من اجل اقتناء السردين بل أن نفس الأمر يسري على أسماك أخرى مختلفة.

وتتواصل أزمة غلاء سمك السردين وتبعاتها على الباعة والمواطنين على حد سواء، في الوقت الذي تتحدث فيه الحكومة عن أن أثمنة المنتوجات البحرية

ستتراوح ما بين 17 و 100 درهم، وهو الرقم البعيد بشكل كلي عن الأسعار الفعلية لمختلف أنواع الأسماك في الأسواق، كما أنها لا تخفي بأنها تعوّل على انتهاء مرحلة الراحة البيولوجية في 15 فبراير الجاري، لعودة هذا النوع من الأسماك إلى الموائد المغربية، خاصة استعدادا لشهر رمضان الأبرك حيث يصبح هو ومواد غذائية أخرى من أساسيات مائدة إفطار الصائمين.

وعلاقة بشهر رمضان، تجنّدت مصالح وزارة الداخلية للقيام بما يلزم، تنفيذا لتعليمات جديدة لعبد الوافي لفتيت، وذلك مباشرة بعد الاجتماع الذي عقدته اللجنة الوزارية المشتركة لليقظة وتتبع تموين الأسواق والأسعار يوم الثلاثاء الأخير، إذ وجّه عمال العمالات والأقاليم والمقاطعات تعليمات بدورهم لمختلف مسؤولي الإدارة الترابية من أجل تفعيل أداء اللجن المحلية المختلطة المكلفة بمراقبة الأسواق والمحلات التجارية، وللقيام بجولات ميدانية لمراقبة مختلف نقاط البيع، والعمل على تتبع وضعية التموين والأسعار وجودة المنتجات المعروضة للبيع، مع الحرص على محاربة الاحتكار والادخار السري للمواد الغذائية.

ودعت وزارة الداخلية مصالحها للتصدي لكل الممارسات المنافية لقواعد المنافسة التي تمس بشفافية ونزاهة المعاملات التجارية، واتخاذ كل التدابير القانونية التي من شأنها زجر المخالفات التي تمس بصحة وسلامة المستهلكين.

المجلس الوطني الفيدرالي بمراكش

تعقد الفيدرالية الديمقراطية للشغل، مجلسها الوطني الفيدرالي، وذلك يوم السبت 08 فبراير 2025 ، في الساعة الحادية عشرة صباحا بالمركب الاصطيافي لوزارة العدل بمراكش .

مجلس المستشارين يعقد جلسة عامة لمناقشة عرض السيدة الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات

يعقد مجلس المستشارين، الاثنين المقبل، جلسة عامة تخصص لمناقشة العرض الذي تقدمت به السيدة الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات في 15 يناير الماضي، حول أعمال المجلس برسم 2023-2024.

وأوضح بلاغ للمجلس أن هذه الجلسة ستنطلق في الساعة الحادية عشرة صباحا، مهيبا بالمستشارين البرلمانيين الحضور في الموعد المشار إليه.

وزارة التربية الوطنية تحدد الأطر المرجعية لامتحانات البكالوريا

خديجة مشتري

كشفت وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة عن خطتها لإعداد الأطر المرجعية لاختبارات الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا2025 لجميع الشعب والمسالك، والتي تمت المصادقة عليها من طرف لجن وطنية تضم ممثلين عن الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، وتم نشرها على الموقع الرسمي للوزارة.

وحسب المذكرة التي وجهتها الوزارة الوصية على القطاع إلى مديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين والمديرات والمديرين الإقليميين، فإن هذه الأطر المرجعية تهدف إلى:

- التحديد الأدق لما يجب أن يستهدفه الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا من كفايات ومهارات ومضامين وذلك بهدف التوجيه الأنجع لتدخلات مختلف الفئات المعنية بإعداد المترشحين والمترشحات لاجتياز هذا الامتحان.
- الرفع من درجة صلاحية مواضيع الامتحانات الإشهادية بجعلها أكثر تغطية وتمثيلية للمنهاج الدراسي الرسمي وتوضيح الأساس التعاقدي للامتحان بين جميع الأطراف المعنية.
- اعتماد معايير وطنية موحدة لتقويم الامتحانات الإشهادية .

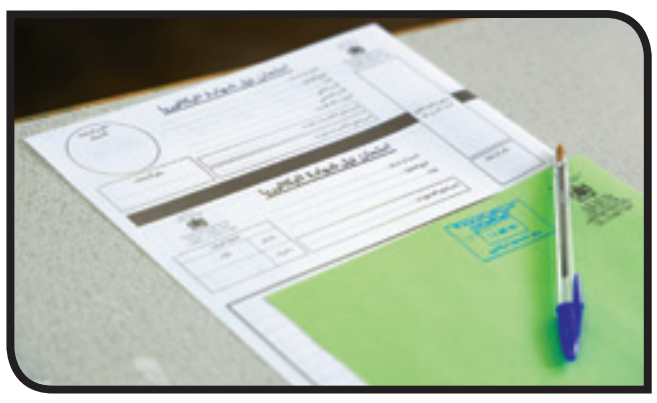

- توفير موجهات لبناء فروض المراقبة المستمرة وتعزيز تحكم المتعلمات والمتعلمات في الكفايات الأساسية للمناهج الدراسية .

أما بنية الأطر المرجعية فترتكز على:

- التحديد الدقيق والإجرائي لمعالم التحصيل النموذجي للمتعلمين والمتعلمات عند نهاية السلك التعليمي، وذلك من خلال ضبط الموارد الدراسية المقررة في السنة النهائية لسلك البكالوريا مع إبراز درجة أهميتها النسبية لكل مجال من مجالاتها داخل المنهاج الدراسي لكل مادة دراسية.
- تعريف الكفايات والمهارات والقدرات بشكل إجرائي مع تحديد أولوياتها، ثم تحديد شروط إنجاز الاختبارات.

وحسب الوزارة الوصية فإن هذه الأطر المرجعية يتم الاعتماد عليها في بناء الاختبارات وفقا لمعايير:

التغطية: شمولية الاختبار لجميع المجالات المحددة الخاص بكل مادة مرجعية.

التمثيلية: اعتماد أهمية كل مجال من الموارد الدراسية.

المطابقة: ضمان التناسق بين الوضعيات الاختبارية والمحددات المرجعية.

كما دعت الوزارة إلى توزيع هذه المذكرة على المفتشين والأساتذة والمترشحين وتنظيم لقاءات تربوية لإطلاع الفاعلين التربويين على مضامين الأطر المرجعية مع اعتماد هذه الأطر في التخطيط للتدريس وإعداد فروض المراقبة المستمرة.

وشددت الوزارة في ذات المذكرة على ضرورة الالتزام بتنفيذ هذه الإجراءات لضمان نجاعة التقويم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

يذكر أن الامتحان الجهوي للسنة الأولى بكالوريا 2025 ستجرى اختبارات دورته العادية يومي 26 و27 ماي 2025 بالنسبة لجميع الشعب.

أما الدورة الاستدراكية فستجرى اختباراتها بالنسبة لجميع الشعب والمسالك يومي 30 يونيو و01 يوليوز 2025.

وبالنسبة للامتحان الوطني لنيل شهادة البكالوريا 2025 فستجرى دورته العادية من 29 ماي إلى 02 يونيو 2025 بالنسبة لجميع الشعب والمسالك، والدورة الاستدراكية من 03 إلى 07 يوليوز 2025.

نسبة ملء السدود بحوض سبو تبلغ 35 في المائة

أفاد مدير وكالة الحوض المائي لسبو، خالد الغماري، بأن نسبة ملء السدود التابعة للحوض بلغت إلى غاية 4 فبراير 2025 حوالي 35 في المائة، مقارنة ب 33 في المائة خلال نفس الفترة من السنة الماضية.

وسلط الغماري، الذي استعرض الثلاثاء خلال انعقاد مجلس الحوض المائي لسبو الحالة المائية للجهة، الضوء على الجهود المبذولة والتدابير المزمع اتخاذها لمواجهة التحديات المتنامية المتعلقة بالماء.

وأفاد الغماري بأن الحوض المائي لسبو يعتبر مجالا ترابيا استراتيجيا بالنسبة للمغرب، حيث يمتد على 40 ألف كيلومتر مربع، أي 6 في المائة من التراب الوطني، ويضم ساكنة يصل تعدادها إلى 7,6 مليون نسمة، أي حوالي 20 في المائة من ساكنة المغرب.

وأوضح أن التوقعات الديموغرافية تشير إلى أن هذا الرقم سيصل إلى 9,2 مليون في أفق سنة 2050، مما يزيد الضغط بشكل أكبر على المواد المائية التي تتسم بالهشاشة.

وأوضح مدير وكالة الحوض المائي لسبو أن الحوض يتميز بمناخ متوسطي مع تأثير التيارات القادمة من المحيط، حيث يصل حجم التساقطات السنوية المتوسطة حوالي 560 ملم، مشيرا إلى انخفاض معدل التساقطات المطرية ب 300 ملم سنة 2021 (ناقص 50 في المائة)، و415 ملم سنة 2022 (ناقص 31 في المائة)، و431 ملم سنة 2023 (ناقص 29 في المائة).

وأكد الغماري أنه يرتقب في أفق سنة 2050 نقص معدل التساقطات المطرية بأزيد من 10 في المائة، وتراجع معدل الواردات المائية نحو 20 في المائة.

وفضلا عن نقص معدل التساقطات، أعرب المسؤول عن أسفه للاستغلال المفرط لموارد المياه الجوفية للحوض، مشيرا إلى أن العجز السنوي يقدر بنحو 268.3 مليون متر مكعب، مما يعكس تنامي عدم التوازن بين التساقطات والملء الطبيعي للفرشات المائية.

وتابع الغماري أن نوعية المياه رديئة في 30 في المائة من الحوض بسبب التلوث الفلاحي والصناعي والمنزلي، مما يشكل تهديدا إضافيا لاستدامة الموارد المائية.

وحذر من أن إشكالية توحل السدود التي تسبب فقدان ما يناهز 31 مليون متر مكعب سنويا من السعة التخزينية للسدود، يزيد من تعميق الوضعية.

من جهته، أكد رئيس مجلس الحوض المائي لسبو، محمد السلاسي، على أهمية هذا الاجتماع الذي يأتي في سياق خاص يتسم بندرة الماء وغياب التساقطات المطرية.

وأكد السلاسي أن هذا الاجتماع يشكل فرصة مهمة لتعزيز التعاون والنهوض بتدبير مستدام للموارد المائية، في مواجهة التحديات المائية والمناخية الحالية التي يعرفها المغرب، مشيرا إلى أن المجلس الذي تم إحداثه مؤخرا بموجب القانون رقم 15-36 المتعلق بالماء، يضطلع بدور استشاري ويضم تمثيلية واسعة للأطراف المعنية.

ولمواجهة هذه التحديات، تدارس المجلس مجموعة من التدابير الرامية إلى تدبير الموارد المائية بحوض سبو. ومن ضمن هذه التدابير، تم التركيز على إنجاز سدود جديدة، وتأهيل البنيات التحتية القائمة، وتعزيز الاستخدام العقلاني للماء، وتحسيس الرأي العام بأهمية الحفاظ على الموارد المائية.

وفضلا عن تدارس الوضعية المائية، تميز هذا الاجتماع بالمصادقة على مشروع النظام الداخلي لمجلس الحوض المائي لسبو، الذي يحدد بالخصوص آليات اتخاذ القرار ومهام مختلف هيئات المجلس، وكذا قواعد الشفافية والحكامة الجيدة التي تؤطر أشغاله.

النشاط الصناعي.. تراجع الإنتاج وارتفاع المبيعات خلال شهر دجنبر الماضي

أفاد بنك المغرب بأنه من المتوقع أن يسجل النشاط الصناعي بالمغرب خلال شهر دجنبر 2024، تراجعا في الإنتاج وارتفاعا في المبيعات بالمقارنة مع الشهر السابق.

وأشار بنك المغرب، في استقصائه الشهري الأخير للظرفية في القطاع الصناعي، إلى أن تراجع الإنتاج هم كافة الفروع باستثناء «الكيمياء وشبه الكيمياء» و«النسيج والجلد» حيث قد يكون سجل ركودا. وبخصوص المبيعات، قد يتضح ارتفاعها في كافة الفروع باستثناء فرع «النسيج والجلد» الذي قد تشهد تراجعا، و«الكهرباء والإلكترونيك» حيث قد تسجل شبه استقرار.

وأبرز بنك المغرب، أنه في ظل هذه الظروف، قد يصل معدل استغلال القدرات إلى 78 في المائة.

وفي ما يخص الطلبات، قد تكون ظلت شبه مستقرة من شهر لآخر، مما يعكس ارتفاعا في «الميكانيك والتعدين» وركودا في «الكيمياء وشبه الكيمياء» وانخفاضات في «الصناعة الغذائية»، و«النسيج والجلد»، و«الكهرباء والإلكترونيك».

وفي ظل هذه المعطيات، قد تكون دفاتر الطلبيات استقرت عند مستوى عادي، ما يغطي مستوى أكثر من العادي في «الميكانيك والتعدين»، وعادي في «الصناعة الغذائية»، و«الكيمياء وشبه الكيمياء»، وأقل من العادي في «النسيج والجلد»، و«الكهرباء والإلكترونيك».

وخلال الأشهر الثلاثة المقبلة، يتوقع أرباب المقاولات الصناعية ارتفاعا في الإنتاج والمبيعات في كافة فروع النشاط باستثناء «الميكانيك والتعدين»، حيث يترقبون تراجعا، وفي «الكهرباء والإلكترونيك» حيث يرتقبون ركود الإنتاج. إلا أنه، وعلى الرغم من ذلك، تعبر 29 في المائة من المقاولات عن شكوك بشأن التطور المستقبلي في الإنتاج.

توقيف ثلاثة أشخاص بالناظور للاشتباه في تورطهم بالتهريب الدولي للمخدرات

تمكنت عناصر المصلحة الجهوية للشرطة القضائية بالناظور، بناء على معلومات دقيقة وفرتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، صباح الأربعاء، من توقيف ثلاثة أشخاص تتراوح أعمارهم ما بين 41 و57 سنة، وذلك للاشتباه في تورطهم في قضية تتعلق بالتهريب الدولي للمخدرات والمؤثرات العقلية.

وذكر مصدر أمني أنه جرى توقيف المشتبه فيهم بميناء الصيد البحري ببني أنصار، وهم في حالة تلبس بالتحضير لتنفيذ عملية للتهريب الدولي للمخدرات، حيث أسفرت عملية الضبط والتفتيش المنجزة في هذه القضية عن العثور بحوزتهم على 20 حاوية بلاستيكية تضم 375 كيلوغراما من مخدر الشيرا.

كما مكنت عملية الضبط والتفتيش، يضيف المصدر ذاته، من حجز ثلاثة قوارب للصيد وسيارة خفيفة وأخرى نفعية، كان يستعملها المشتبه فيهم لتسهيل هذا النشاط الإجرامي.

وأشار إلى أنه تم إخضاع المشتبه فيهم للبحث القضائي الذي تشرف عليه النيابة العامة المختصة، وذلك للكشف عن كافة الأفعال الإجرامية المنسوبة للمعنيين بالأمر، وكذا تحديد باقي الامتدادات المحتملة لهذا النشاط الإجرامي على الصعيدين الوطني والدولي.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
■ الجمعة 7 فبراير 2025 الموافق 8 شعبان 1446 العدد 13.959
www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

دون احتساب 5.6 مليار درهم التي كلفتها فاتورة الاستيراد

تخبط الحكومة في مواجهة أزمة اللحوم الحمراء كلف الخزينة 13 مليار درهم هباء

عماد عادل

رغم الميزانيات الضخمة التي خصصتها الحكومة لمحاولة احتواء أزمة اللحوم الحمراء، فإن النتائج جاءت مخيبة للآمال. فقد بلغت تكلفة استيراد الأبقار والأغنام واللحوم الحمراء حوالي 13 مليار درهم، إلا أن أسعار اللحوم لم تعرف أي انخفاض يذكر، بل استمرت في الارتفاع لتصل إلى مستويات قياسية تجاوزت 120 درهما للكيلوغرام، فيما بلغ سعر لحم الخروف 140 درهما. هذه الأرقام تعكس بوضوح فشل الحكومة في إدارة الأزمة، وتزيد من الضغوط على وزير الفلاحة أحمد البواري، الذي وجد نفسه في مواجهة تساؤلات برلمانية حول هذه السياسة المثيرة للجدل بعدما وجهت الفرق النيابية المعارضة مراسلات إلى رئيس لجنة القطاعات الإنتاجية للمطالبة بمناقشة هذا الملف وفتح تحقيق شامل حول الامتيازات الضريبية الممنوحة لاستيراد هذه المواد وعدد المستفيدين منها، مع طرح تساؤلات حول ارتباط هؤلاء بتربية المواشي. كما شددت المعارضة على ضرورة الوقوف عند احتمال تسرب المضاربين للاستفادة من الدعم، في وقت كان الهدف الأساسي هو خفض الأسعار وتحقيق توازن في السوق.

وعلى أعتاب شهر رمضان وعيد الأضحى، تزداد المخاوف بشأن قدرة السوق المحلي على تلبية الطلب المتزايد، خاصة أن المؤشرات الحالية لا تبشر بتحسن قريب. فالاعتماد على الاستيراد، في غياب خطط حقيقية لدعم الفلاحين والمربين، لا يمكن أن يكون حلا مستداما. وتشير تقديرات الخبراء إلى أن إعادة التوازن إلى السوق تتطلب استثمارات حقيقية في قطاع تربية الماشية، تشمل تخفيض أسعار الأعلاف وتحسين الخدمات البيطرية وتحديث المجازر، بالإضافة إلى تشجيع الإنتاج المحلي من خلال برامج دعم واضحة وفعالة.

تفاقم الوضع دفع الحكومة إلى اتخاذ قرارات متتالية، من بينها فتح باب استيراد الأغنام الحية من أستراليا، وهو ما يعكس عدم نجاح الاستراتيجيات السابقة في تحقيق الاكتفاء الذاتي أو على الأقل تحقيق استقرار في الأسعار. فالقطيع المحلي يعاني من آثار الجفاف المتوالي، مما أدى إلى تراجع الإنتاج بنسبة كبيرة، في حين أن الخطوات الحكومية تركزت على حلول ظرفية مثل تعليق الرسوم الجمركية على اللحوم المستوردة، دون التطرق إلى إصلاحات جوهرية لدعم الإنتاج المحلي.

المعطيات المتوفرة من مكتب الصرف تشير إلى أن واردات المغرب من الماشية الحية بلغت 5.6 مليار درهم خلال 2024، أي بزيادة 95.2% مقارنة بالسنة السابقة. وعلى الرغم من هذه الزيادة، فإن الأسعار ظلت مرتفعة، ما يعكس استمرار الأزمة وعجز الحكومة عن تحقيق التوازن بين الاستيراد والإنتاج المحلي. وبينما يتم الحديث عن تأمين إمدادات ثابتة من اللحوم الحمراء عبر هذه الاتفاقيات، فإن الاعتماد المتزايد على الواردات يضعف القطاع الفلاحي المحلي ويهدد آلاف المربين بالإفلاس.

في هذا السياق، يطرح العديد من المهنيين تساؤلات حول طبيعة الدعم الحكومي، الذي يبدو أنه لم يصل إلى الفلاحين الصغار والمربين التقليديين، بل استفاد منه بالدرجة الأولى المستوردون والموزعون الكبار. هؤلاء المستفيدون من الإعفاءات الضريبية تمكنوا من تحقيق مكاسب ضخمة دون أن يكون لذلك أي تأثير إيجابي على الأسعار في الأسواق المحلية. في المقابل، استمرت معاناة الكسابين الذين يواجهون تكاليف مرتفعة للأعلاف وتحديات لوجستية معقدة، في وقت تظل فيه التدابير الحكومية غير كافية لدعمهم.

ولا يقتصر الفشل الحكومي على سياسة الاستيراد فحسب، بل يمتد إلى مشاكل أعمق تتعلق بالبنية التحتية لسوق اللحوم. فرغم أن المغرب يضم أكثر من 800 مجزرة، إلا أن 15 منها فقط معتمدة من طرف المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية أونسا، منها 7 فقط تابعة للقطاع الخاص. هذا النقص في المجازر العصرية المجهزة بأنظمة تبريد حديثة انعكس بشكل سلبي على جودة اللحوم الحمراء المتوفرة في الأسواق، كما أن ضعف اللوجستيك أدى إلى ارتفاع التكاليف وتفاقم أزمة الأسعار. وكانت الحكومة قد لجأت إلى استيراد اللحوم المجمدة كإجراء مؤقت، لكنها أوقفت هذه العملية بعد ثلاثة أشهر فقط، بسبب مشاكل تقنية وقانونية، ما زاد من تعقيد الوضع.

وإلى أن يتم تبني إصلاحات جذرية، ستظل الحكومة المغربية تدور في حلقة مفرغة من الإجراءات الترقيعية، بينما يبقى المواطن المغربي المتضرر الأكبر، في ظل استمرار ارتفاع الأسعار وغياب حلول مستدامة تضمن استقرار السوق وتحمي القدرة الشرائية.

المجلس الوطني لحقوق الإنسان يرحب باعتماد اللجنة العربية لحقوق الإنسان لتوصيات تقدم بها المغرب

رحب المجلس الوطني لحقوق الإنسان، باعتماد اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان التابعة لجامعة الدول العربية، في دورتها الـ55 المنعقدة على مدى يومين بالكويت، لتوصيات تقدم بها المغرب.

وذكر بلاغ للمجلس أن هذه التوصيات التي تقدم بها المغرب تهم تعزيز التعاون بين الدول العربية في مجال الحماية القانونية والمؤسساتية للأسرة، إضافة إلى قضايا حقوقية ناشئة، كان المجلس قد دعا اللجنة سابقا إلى إدراجها قي مخطط عملها، منها الذكاء الاصطناعي وحقوق الإنسان والمقاولة وحقوق الإنسان.

وأضاف المصدر ذاته، أن المجلس سبق له أن قدم مذكرة إلى اللجنة العربية الدائمة حول إدراج موضوع المساواة والمناصفة ضمن جدول أعمالها (في يناير 2022)، إضافة إلى مذكرة توضيحية في نفس الفترة بشأن قضايا ناشئة في مجال حقوق الإنسان.

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب يستكمل تمويل محطة الغاز الطبيعي «الوحدة»

أعلن المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، عن استكمال تمويل محطة الغاز الطبيعي «الوحدة»، وهو مشروع استراتيجي تطلب استثمارا إجماليا بقيمة 4,2 مليار درهم.

وتم استكمال هذا التمويل بموجب وثيقة وقعت، الأربعاء بالرباط، من طرف المدير العام للمكتب، طارق حمان، من جهة، وممثلي صندوقي القروض التمويلية «فليكس إنرجي» و»نورد إنرجي»، والائتلاف البنكي المكون من «التجاري وفا بنك» و»بنك إفريقيا»، من جهة ثانية.

ويروم هذا المشروع الواقع بإقليم وزان، والذي يعتمد على الغاز الطبيعي كوقود انتقالي، مواكبة الإدماج الواسع للطاقات المتجددة بهدف رفع حصتها في المزيج الكهربائي إلى أكثر من 52 بالمائة قبل سنة 2030، وذلك عبر توفير المرونة اللازمة للمنظومة الكهربائية الوطنية.

وأوضح السيد حمان، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن هذا المشروع يعتمد على نموذج تمويل مبتكر ومتنوع، تم اللجوء فيه إلى أسواق الرساميل، الأمر الذي فتح آفاقا جديدة لتطوير البنية التحتية الاستراتيجية بالمغرب.

وأشار إلى أن هذا التمويل المهيكل يتمحور حول صندوقي القروض التمويلية «فليكس إنرجي» و»نورد إنرجي»، فضلا عن مساهمة الائتلاف البنكي المكون من «التجاري وفا بنك» و»بنك إفريقيا».

وأبرز السيد حمان أن هذا النموذج المبتكر يعزز تنوع مصادر التمويل، ويجعل من المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب فاعلا رائدا في استخدام صناديق القروض التمويلية لتطوير البنيات التحتية الاستراتيجية، مشيرا إلى أن إتمام تمويل هذه المحطة يعكس بشكل مثالي التزام المكتب بدعم الإدماج الواسع للطاقة المتجددة وتعزيز الأمن الطاقي للمملكة.

وسجل أن محطة «الوحدة»، إلى جانب مزاياها الطاقية، تشكل رافعة هامة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية بإقليم وزان من شأنها المساهمة في خلق فرص شغل محلية، سواء خلال مرحلتي البناء أو التشغيل، كما ستعزز النشاط الصناعي واللوجستي بالجهة.

العيون تحتضن المؤتمر العربي الأول حول السياسات العمومية والحكامة الترابية

تحتضن مدينة العيون، يومه الجمعة وغدا السبت، 7 و8 فبراير، أشغال المؤتمر العربي الأول حول السياسات العمومية والحكامة الترابية الذي تنظمه المدرسة العليا للتكنولوجيا بالعيون بشراكة مع نخبة من الجامعات والمراكز البحثية الوطنية والدولية.

وأفاد بلاغ للمنظمين، بأن هذا اللقاء، الذي يندرج في إطار الدينامية التنموية التي تشهدها الأقاليم الجنوبية للمملكة، وتماشيا مع الرؤية المتبصرة لجلالة الملك محمد السادس، الرامية إلى تعزيز نموذج تنموي جديد قائم على الحكامة الرشيدة والنجاعة الاقتصادية والاجتماعية، يهدف إلى توفير منصة أكاديمية لمناقشة التجارب العربية في مجال الحكامة والتنمية الترابية، وتسليط الضوء على الإصلاحات المؤسساتية والتشريعية المرتبطة بالسياسات العمومية.

كما يروم اللقاء إبراز الدور الريادي للأقاليم الجنوبية في تنزيل نموذج تنموي متكامل ومستدام، وتعزيز التعاون والتبادل العلمي بين الباحثين وصناع القرار من مختلف الدول العربية، وتقديم توصيات عملية تسهم في تحسين فعالية التدبير العمومي وتحقيق العدالة المجالية.

وأضاف البلاغ، أن هذا المؤتمر يكتسي أهمية خاصة لجهة العيون الساقية الحمراء، باعتبارها نموذجا رائدا في تنزيل الرؤية الملكية الهادفة إلى تحقيق تنمية متكاملة ومستدامة، قائمة على الجهوية المتقدمة، واللامركزية، والعدالة المجالية.

وسينكب المشاركون في هذه التظاهرة العلمية على مناقشة مجموعة من المحاور تشمل «الإطار الدستوري والقانوني للسياسات العمومية في العالم العربي»، و» المقاربات الحديثة للحكامة الترابية واللامركزية»، و» آليات تتبع وتقييم السياسات العمومية المحلية»، و « دور الفاعلين المحليين والمجتمع المدني في تدبير الشأن العام»، و» تأثير الإعلام والاتصال في رسم السياسات العمومية»، و «نموذج تنمية الأقاليم الجنوبية كرافعة لتعزيز الدولة الاجتماعية».

ومن المتوقع، حسب المصدر ذاته، أن يعرف هذا المؤتمر مشاركة نخبة من الأكاديميين والخبراء وصناع القرار من مختلف الدول العربية، مما سيمكن من إغناء النقاش وتقديم رؤى استشرافية حول مستقبل الحكامة والسياسات العمومية، مستلهمين من التجربة المغربية في تنزيل النموذج التنموي الجديد بالأقاليم الجنوبية، الذي جعل من هذه الجهة قطبا اقتصاديا وتنمويا نموذجيا على الصعيدين الوطني والإقليمي.

بعد سيل من ردود الفعل المستنكرة، فلسطينيا وعربيا ودوليا

البيت الأبيض يسعى لتوضيح تصريحات ترامب بشأن غزة وتحذير أممي من تطهير عرقي

وكالات

سعى البيت الأبيض، الأربعاء، لتوضيح خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن سيطرة الولايات المتحدة على قطاع غزة وترحيل سكانه، في حين حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من أي محاولة لإجراء «تطهير عرقي» في القطاع.

وأوضح وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو أن الاقتراح يقضي بخروج الفلسطينيين من غزة مؤقتا ريثما تتم إعادة إعمارها، قائلا إن المبادرة ليست معادية بل «سخية جدا».

من جانبه، أكد البيت الأبيض أن واشنطن «لن تمول إعادة إعمار غزة»، مما أثار تساؤلات حول كيفية تنفيذ الخطة.

وأعلنت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولاين ليفيت للصحافيين أن ترامب قال إن «الولايات المتحدة لن تمول إعادة إعمار غزة. إدارته ستعمل مع شركائنا في المنطقة لإعادة بناء هذه المنطقة».

كذلك قالت إن «الرئيس لم يتعهد نشر جنود على الأرض في غزة» لكنها أضافت ردا على أسئلة الصحافيين بهذا الصدد أن «الرئيس لم يتعهد ذلك في الوقت الحاضر».

وتواصلت ردود الفعل المستنكرة، بشأن خطة ترامب، فعلى المستوى الفلسطيني، أعرب الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي زار الأربعاء الأردن للقاء العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني عن «رفض شديد لدعوات الاستيلاء على قطاع غزة وتهجير الفلسطينيين خارج وطنهم».

كما أكد الملك عبد الله الثاني لدى استقباله الرئيس الفلسطيني رفض بلاده «أية محاولات» لضم إسرائيل للأراضي الفلسطينية المحتلة وتهجير سكانها.

وقال بيان صادر عن الديوان الملكي إن العاهل الأردني أكد خلال اللقاء «ضرورة وقف إجراءات الاستيطان، ورفض أية محاولات لضم الأراضي وتهجير الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، مشددا على ضرورة تثبيت الفلسطينيين على أرضهم».

من جانبها، رفضت المملكة العربية السعودية والإمارات هذه الخطة. وقالت وزارة الخارجية السعودية في بيان إن الرياض «لن تتوقف عن عملها الدؤوب في سبيل قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية»، مضيفة «أن المملكة لن تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل بدون ذلك».

وذكرت وزارة الخارجية الإماراتية أن أبوظبي «أكدت رفضها القاطع للمساس بالحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ومحاولة تهجيره».

من جهتها، شددت مصر على ضرورة إعادة إعمار غزة «بدون خروج سكانها منها».

وفي نفس الإطار، قالت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في بيان إنها وإذ «تعرب عن ثقتها في رغبة الولايات المتحدة ورئيسها في تحقيق السلام العادل في المنطقة، فإنها تؤكد على أن الطرح الذي تحدث به الرئيس ترامب ينطوي على ترويج لسيناريو تهجير الفلسطينيين المرفوض عربيا ودوليا، والمخالف للقانون الدولي».

على الصعيد الدولي، لقي مقترح ترامب انتقادات واسعة. فقد أكد رئيس الوزراء البريطاني على ضرورة تمكين الفلسطينيين من «العودة إلى ديارهم» في غزة.

وصرحت ألمانيا، ردا على ترامب، أن قطاع غزة «ملك للفلسطينيين».

كما أكد الاتحاد الأوروبي أن «غزة جزء لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية المستقبلية»، وأن حل الدولتين هو «المسار الوحيد لتحقيق السلام». وفي السياق ذاته، اعتبرت ألمانيا أن «قطاع غزة ملك للفلسطينيين»، فيما شددت الخارجية الفرنسية على أن مستقبل غزة لا يمكن أن يكون تحت سيطرة «دولة ثالثة».

من جهته، حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الأربعاء في خطاب أمام لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف من أي محاولة لإجراء «تطهير عرقي» في غزة.

وقال غوتيريش إن «جوهر ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف يكمن في حقهم في أن يعيشوا على أرضهم».

بدوره، حذر المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، فولكر تورك، من أن ترحيل سكان أي أرض محتلة محظور تماما بموجب القانون الدولي. كما اعتبر المفوض السامي لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي، أن «مشروع السيطرة على غزة مفاجئ جدا ويثير مخاوف جدية حول تداعياته الإنسانية».

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الجمعة 7 فبراير 2025 الموافق 8 شعبان 1446 العدد 13.959
www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati\@gmail.com

في مداخلة رئيس الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتفسير التصويت على قانون حق الإضراب

عبد الرحيم شهيد: الواقع أظهر الوجه الحقيقي للحكومة التي فضلت الوقوف إلى جانب الباطرونا ورفاهيتها على حساب الشغيلة وتضحياتها

اسمحوا لي، ونحن نناقش مشروع القانون التنظيمي 97.15 بتحديد شروط وكيفيات ممارسة حق الإضراب، في قراءته الثانية أن نؤكد في المعارضة الاتحادية أننا أمام لحظة فارقة في مسار بلادنا، لم تنجح الحكومة في استثمارها بالشكل الإيجابي بما يتلاءم مع شعار الدولة الاجتماعية.

أولا، تعثر الحوار حول مقتضيات المشروع إذ لاحظ الرأي العام أن هناك حلقة مفقودة لإرساء المقاربة التشاركية الحقيقية التي تضمن انخراط كل الفرقاء الاجتماعيين في هذه المسطرة التشريعية، لأننا سجلنا التذبذب بين موقف الحكومة ومواقف النقابات في العديد من محطات الحوار بينهما: حكومة تتحدث عن توافقات ونقابات تعلن بين الفينة والأخرى عن رفضها التام للمشروع. فمن يصدق الرأي العام؟ وأية إشارة نريد إعطاءها حول الجدية من خلال السلوك الحكومي المتقلب؟

ثانيا، خذلتم الشغيلة المغربية لأنكم تنكرتم لالتزامكم الحكومي الذي أكدتم فيه (ص 59) «على تفعيل توصيات تقرير النموذج التنموي الجديد المتعلقة بقانون الشغل والتي تشمل اعتماد قانون النقابات، وإصدار القانون التنظيمي للإضراب، وتعزيز احترام الحقوق الأساسية في مكان العمل، ووضع إطار قانوني لهيكلة العلاقة بين المتدربين والمقاولة».

فهل بهذه المقتضيات المجزأة سنحمي الحقوق الطبيعية والمشروعة للأجراء، وسنعزز التراكمات التي تحققت لفائدة الشغيلة المغربية بفضل نضالات القوى الحية في بلادنا؟

ثالثا، من متطلبات الدولة الاجتماعية اعتماد مقتضيات منصفة للفئات الاجتماعية الأكثر احتياجا، وعلى رأسها الأجراء، أو على الأقل الوقوف على نفس المسافة بين أرباب العمل والشغيلة. لكن الواقع كشف زيف الشعار، وظهر الوجه الحقيقي للحكومة التي فضلت الوقوف إلى جانب الباطرونا ورفاهيتها على حساب الشغيلة وتضحياتها.

ا خذلتم الشغيلة لأنكم تنكرتم لالتزامكم الحكومي بتفعيل توصيات تقرير النموذج التنموي الجديد المتعلقة بقانون الشغل

رابعا، ضاع الحق مع هذه الحكومة لأنها فقدت الشجاعة لضمان تكريس سيادة القانون، وتعزيز حقوق الشغل، وفي مقدمتها الحق في الإضراب المكفول دستوريا. نعم للتوفيق بين الحق في الإضراب وحرية العمل، نعم للموازنة بين الإضراب المسؤول والمشروع، وبين الحرص على استمرارية المرفق العمومي، لكننا نرفض بالمطلق تجاهل التجربة المهمة لبلادنا في البناء الديمقراطي والتراكمات الإيجابية التي حققتها بلدنا في مجال تدعيم الحقوق والحريات بفضل نضالات القوى الحية، وعلى رأسها الشغيلة المغربية.

خامسا، تستمر الحكومة في سياستها الصماء ومنطق الأغلبية العددية وعدم التفاعل الإيجابي مع تعديلاتنا في المعارضة الاتحادية إذ تقدمنا بأزيد من 100 تعديل رفعت الحكومة في وجهها العبارة الجاهزة «غير مقبول». الحكومة لم تكلف نفسها عناء بذل المجهود لاستيعاب مدلولها وغايتها لضمان الحق في الإضراب وحرية العمل النقابي. إنها أول حكومة في تاريخ المغرب تستحق عن جدارة لقب حكومة «غير مقبول».

هناك حلقة مفقودة لإرساء المقاربة التشاركية الحقيقية التي تضمن انخراط كل الفرقاء الاجتماعيين في هذه المسطرة التشريعية

الحقيقة الساطعة كالشمس في هذه اللحظة التشريعية أنكم تثبون صواب مواقفنا منذ بداية الولاية الحالية:

أنكم حكومة ليبرالية تقع على النقيض من شعار الدولة الاجتماعية لأن العدالة الاجتماعية ليست من أولياتها.

أنكم حكومة الانحياز للرأسمال ضدا على الحقوق الاجتماعية للفئات الشعبية التي تحتاج للإنصاف.

أنكم حكومة أخلفت موعدها مع التاريخ لأنها لم تغتنم فرصة مناقشة مشروع قانون الإضراب لإقرار مقتضيات تكرس التوازن بين مصالح أرباب العمل الذين يساهمون في تنمية الاقتصاد الوطني وبين حقوق عاملات وعمال يكدون من أجل تنمية الثروة الوطنية ليس ثروات خاصة.

تقدمنا بأزيد من 100 تعديل رفعت الحكومة في وجهها العبارة الجاهزة «غير مقبول»، لأن سياستها مبنية على منطق الأغلبية العددية

للأسف الشديد، الصيغة التي جاء بها مشروع القانون التنظيمي المتعلق بتحديد شروط وكيفيات ممارسة حق الإضراب، والتي تعنتت الحكومة في تمريرها عدديا، لم تعكس التراكمات المهمة التي حققتها بلادنا في مجال البناء الديمقراطي وتعزيز دولة الحقوق والحريات، ولم تستجب لانتظارات فئة عريضة من الشعب المغربي وللمطالب التي عبرنا عنها في المعارضة الاتحادية.

لقد قضيتم السيد الوزير سبعة أشهر في طحن طواحين الهواء، هل أقنعتم السيد الوزير أحدا كان سيصوت ضد قانون الإضراب واليوم صوت لصالحه؟ فكل من كان سيصوت ضد هذا القانون التنظيمي، من قوى اليسار و جميع النقابات تصوت اليوم ضد هذا المشروع، بمفهوم المخالفة أنكم لم تنجحوا في إقناعهم بخطابكم المعسول.

هنيئا لكم السيد الوزير و لحكومتكم، فإن كنتم أبدعتم في شيء فهو المصطلحات التي تغني القاموس السياسي، فمن يعارض هذه الحكومة فهو مدنس كذاب، ومن يسحب و من ينسحب احتجاجا فهو خائن جبان، و من يصوت ضد هذه الحكومة فهو كافر أو على الأقل زنديق.

فعلى هذا الإبداع لكم السيد الوزير كل الأجر و كل الكمال.

و شكرا لكم.

الناقد والشاعر أحمد زنيبر يوقع كتابيه بالقنيطرة

في إطار أنشطتها الثقافية والفنية الإشعاعية، ينظم المقهى الثقافي « لوسافير بلاص» وشبكة المقاهي الثقافية بالمغرب، لقاء مع الشاعر والناقد المغربي أحمد زنيبر ، مع توقيع كتابيه «صنعة الكلام « و»مقامات الرخام» في الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال بالمقهى الثقافي le saphir palace بئر الرامي الشرقية بالقنيطرة .

اللقاء يعرف مشاركة كل من الأساتذة النقاد: سعيد بكور وعز الدين المعتصم وعمر العسري بقراءات وشهادات في حق الناقد أحمد زنيبر ؛ في حين يقدم اللقاء الأستاذ محمد الشايب ، ويشرف عليه الدكتور أبو الوفاء البقالي.

تتوزع اهتمامات الكاتب والشاعر أحمد زنيبر بين المواكبة النقدية والبحث الأكاديمي في صنف الآداب، وأخرى في مجال التربية والتكوين، وبين الإبداع كشاعر حجز مقعده في دائرة الشعراء المغاربة، الذين يواصلون الإنصات لنبض القصيدة.

لماذا العودة اليوم إلى مشروع إدوارد سعيد؟

يحيى عمارة

من البديهيات القول إن مشروع إدوارد سعيد لا يفقد مضامينه وأفكاره، لأنه يناقش مجموعة من الإشكاليات والقضايا المرتبطة بالإنسان في تكوينه، ووضعه، وثقافته، وسياسته؛ من بينها نذكر مسألة الثقافة والمثقف، والعلاقة بين الثقافة والامبريالية، والأدب العالمي أو عالمية الأدب، والعلاقات المتبادلة بين التاريخ والمجتمع والأدب، والتفاعل بين الأدب والعلوم الإنسانية، ومنهجية حوار الذات مع الآخر، ثم المثاقفة بين الفكر العربي والفكر الغربي؛كما أنه يطرح مجموعة من الأسئلة الدائمة التي تصادفنا في كل أنواع الحيوات وبالأخص الحياة العلمية والفكرية والحضارية المعاصرة، وذات التصورات الحداثية وما بعد الحداثية؛ فمن بين الأسئلة التي يواجهها المتلقي، وهو يطلع على مشروع الرجل نجد ما يأتي: ما المقصود بالاستشراق؟ ما هي الركائز التي يستند إليها؟ ما علاقة المعرفة بالسلطة؟ ومن هو المثقف الحقيقي؟ وإلى أي مدى يمكن أن نعد الخطاب الاستشراقي جزءا من الثقافة الامبريالية؟ وما هي معاني الامبريالية؟ وكيف يمكن أن نقاومها؟ كيف تتحول الأعمال الأدبية إلى وسيلة لنشر هيمنة الغرب الثقافية على الشرق والجنوب؟ ما هي العناصر الرئيسة التي يمكن للمرء أن يتحصن بها، للدفاع عن قضاياه الوجودية، والفكرية، والحضارية؟ هل الأدب والثقافة رافدان من روافد الامبريالية؟ كيف يستطيع الإنسان التحرر من كل السلط المتداولة في تاريخ الإنسانية مثل السلطة المعرفية، والسياسية، والإيديولوجية خاصة؟ ما هي عناصر المقاومة، والممانعة المعرفية والثقافية، التي يتحلى بها الإنسان/ المثقف لكي يدافع عن أنسنية الفكر، والوجود، والحياة، والحق؟

تأسيسا على ما سبق، نعتقد أن هذه الأسئلة ومثيلاتها، هي التي ظل ينهض الرجل الألمعي ويعمل، من أجل الإجابة عنها في مؤلفاته، والتي لم تتراجع بتاتا إلى الخلف مثل مجموعة من الأسئلة التي لم تعد متداولة بين المهتمين اليوم، وهي الأسئلة التي سيظل المتلقي" يتلقفها كالماء"، معتبرا إياها من النماذج النظرية الواقعية المهتمة بالإشكاليات الإنسانية الكبرى. فعلى سبيل التمثيل لا الحصر أنموذج الأبحاث والدراسات التاريخية مابعد الكولونيالية التي وجدت أجوبة أسئلتها في نظرية إدوارد كل الآليات المعرفية الكافية لتحليل الخطاب ما بعد الكولونيالي ، وخاصة كتابات مدرسة دراسات التابع الهندية؛" فهذه المدرسة التاريخية، والتي من أهم روادها راناجيت غوها وغاياتري سبيفاك وديبيش شاكرابارتي وهومي بابا، تعد أهم مدرسة في العالم الثالث منتجة للخطاب ما بعد الكولونيالي في كتابة وتحليل التاريخ." ()

وبذلك نؤكد مقولة "إن المفكر العظيم لا يستحق أن يصبح ماضويا"، ما دام أن أثره الحقيقي يتجاوز مساحة النقد الأدبي، الذي أبدع فيه إلى فضاء مصائر الثقافات والأفراد، وإلى إحساس الشعوب بهويتها، وباحترامها لنفسها، ولتراثها إزاء آراء الغرب، واتجاهاته، التي عملت أحيانا على طمس ذوات الشعوب المختلفة معها، وطعنها،على الرغم ما في حُللها الثقافية من غنى، وخصوصية، وإبداع. "فلكي نتمكن من الاحتفاظ بطاقة معرفية- نقدية عالية أمام العماء المنظم الذي يقترحه نموذج المستشرق الأكاديمي المحلف عصبويا ضد الحقيقة الثقافية، أو المؤرخ المتمركز حول ذاته الغربية شبه العنصرية والموضوع في خدمة دوائر رسم السياسات الكولونيالية الجديدة، أو المفكر والفيلسوف ما- بعد الحداثي المتحلل من أعباء التاريخ، نحن بحاجة دائمة إلى كتب نقدية معمقة وشجاعة مثل الاستشراق، وإلى إدوارد سعيد كنموذج للمثقف الإنساني المتأهب أبدا للانشقاق عن الخطاب السائد. والمسلح بعُدَّة نظرية وأخلاقية لنقد مختلف خطابات التسييد." ()

ويعد مشروع إدوارد سعيد من بين المشاريع الفكرية الإنسانية، التي استطاعت نَحْت عالمها على الفكر الإنساني المعاصر؛فبفضل مكوناته الإبستيمولوجية، والإستيطيقية مثلا؛ يتمكن الفكر العربي المعاصر تفكيك الفكر الغربي تفكيكا معرفيا جماليا،برؤية نقدية تسعى إلى غربلة التفكير المتمركز حول سلطة الذات القاهرة إزاء حياة الذات المقهورة؛حيث يقوم على قراءة منظور الغرب عن ذاته، وتحولات هذا المنظور، ورؤية الذات من خلال مقولة مغلوطة مفادها" إن رؤية الشرق غير عقلانية، وحسها غير متحضر"، ليقدم للقارئ مشروعه في "الاستشراق"، و"القضية الفلسطينية"، و"تغطية الإسلام" و"الثقافة والإمبريالية"، موسعا بذلك من خلاله قراءة دور المثقفين في العصر الحديث-غربا وشرقا- مُعيدا إحياء الدور الرسالي للمثقف، الذي تلاشى في الغرب بتأثيرات العولمة ونشوء الشركات متعددة الجنسية التي بدأت تُوَظِّف المثقفين والأكاديميين ليقدموا لها خبراتهم بغَض النظر عن التأثيرات السلبية التي تنشأ عن المعلومات التّي يقدمها هؤلاء الخبراء." ().

وما يمكن الإشارة إليه هو أن العودة إلى مشروع المفكر الفلسطيني الكوني أصبحت مرجعا ضروريا لحوار الثقافات والحضارات والأمم والشعوب، لأنه ينبني على الإيمان المطلق "بأن الثقافات متواشجة ومضامينها وسيرتها متداخلة ومصادرها مختلفة، إلى درجة يستحيل فصلها إلى ثقافات متناقضة مثل شرق وغرب من منطلق إيديولوجي غالبا." ()

إن إدوارد سعيد مثل ثلة من أمثاله، لم ينالوا حقهم، من التعريف، والشرح، والنقاش في الدراسات الأدبية والإنسانية بالجامعة العربية والمغربية عكس الجامعة الغربية، وحتى في الدراسات النقدية المعاصرة، وهنا، لا بد من الإشارة إلى أننا ونحن نخوض غمار البحث في المشروع الإدواردي لم نعثر على كتاب نقدي مغربي مخصص كله لمناقشة أفكار الرجل ومشروعه، باستثناء كتاب الباحث والناقد المغربي الدكتور يحيى بن الوليد()، وكتاب الناقد والمترجم محمد الجرطي" إدوارد سعيد: من تفكيك المركزية الغربية إلى فضاء الهجنة والاختلاف"().

وأعتقد أن كليتنا نموذج على هذه الفكرة طوال تأسيسها، لم يتم تنظيم أي ندوة علمية أو محاضرة تشير إلى الرجل منذ ثلاثين سنة تقريبا خاصة شعبة اللغة العربية وآدابها التي ننتمي إليها(). وهذا ما أشار إليه محمد بنيس، عندما قال "تبين لي آنذاك أن خطاب إدوارد سعيد قائم الذات. وهو نموذج معرفي له منزلة الأعمال الكبرى في القرن العشرين. وهو إلى ذلك يجيب عن أسئلة مباشرة تخص علاقة العربي بالغرب، أو العالم الإسلامي بالغرب بوضوح نظري متفرد وبقدرة مبدعة على التحليل والنقد. كان هذا الخطاب ينتقل من الجامعة إلى الحياة الثقافية الدولية. وفي كل مرة كنت أدرك خسارة الثقافة العربية في عدم مجاراتها لأعمال إدوارد سعيد، بالترجمة والاستقبال في إعادة بناء أو إنتاج الخطاب"().

من هنا، يصبح كل حديث عن إدوارد سعيد مناسبة للتفكير السقراطي المنطلق من مبدأ" أيها الإنسان اعرف نفسك بنفسك" أولا ،ثم ابحث عن الأفكار المعرفية التي تجعل نفسك محمية ومحصنة ثانيا ، كما أن طرح الحديث عنه للنقاش، وبالقدر ذاته، هو لا محالة موضوع فكري عام، ينطلق من كونية الفكر والتفكير عند الإنسان المثقف وغير المثقف ثالثا؛وإشارة قوية إلى المفكرين العرب المعاصرين الذين كانوا مهووسين بتقديم الجديد في كل كتاب، ساعيا من وراء ذلك إلى تطوير الفكر العربي، وإدخاله خريطة النماذج الجادة في العالم رابعا،ويستحق اهتمامنا وعنايتنا خامسا، ذلك بأن الطروحات الإبستمولوجية، والأنثروبولوجية، والسوسيولوجية، والجيوسياسية التي ناقشها لا تزال تحظى بالتداول والانتشار على نطاق واسع، ولايزال العالم عامة والعالم العربي الإسلامي خاصة في حاجة إليها، فهي طروحات الرهانات الواقعية النقدية، والبنيوية النقدية التي يستطيع الإنسان العربي بواسطتها التزود بثقافة المانعة. "فخطاب إدوارد سعيد يمثل "أفقا" قابلا لـ"الامتداد" و"الاستجابة" للكثير من مشكلات العرب القديمة/ الجديدة." ()

فمن سمات التميز في المشروع الإدواردي، أنه مؤسس الرؤية المعرفية النقدية العربية التي تعمل على إنجاز الدراسات والبحوث لتقديم الجديد والإضافي والأفقي." لقد أصبح سعيد فردا كونيا، كائنا متفردا حيث مصيره، الذي قام هو بنفسه بتأويله، ينادي كل فرد، إننا لا نعرف، حين ستدق أجراس كل واحد منا، إذا كنا سنكون قادرين على العثور على القوى الضرورية كي نفعل مثل ما فعله "إدوارد سعيد" ولكننا نستطيع أن نستحضره في أفكارنا، ونفكر في المجهودات والاشتغالات التي قام بها على نفسه والتي كان من نتائجها جعلت العلم، شيئا ما أكثر جمالا وأكثر ثراء في ما يتعلق بالمعنى، لأجل هذا يستحق إدوارد سعيد امتناننا"().

إن أهمية العودة اليوم إلى إدوارد سعيد تكمن في نطاق وقوة الأسئلة التي أثارها، أفضل من إجاباته عنها. إنه بالتالي يكاد يدعونا للعودة إلى السطور الختامية من " بدايات"، والتي كتبت قبل عقود خلت:" في مساق دراسة وتأليف هذا الكتاب، فتحت لنفسي كما أظن / وللآخرين كما آمل (إمكانيات استكشاف المزيد من الإشكاليات... وهذه دراسات أرجو أن تكون إرادتنا الأخلاقية مكافئة لها، إذا كانت هذه البداية قد حققت غرضها." ()، وإلى الانشغال بسؤال الكينونةفي علاقتها بالأسلوب المتأخر من حياة المفكرين والفنانين، وإلى البحث عن نظرية جديدة للأدب والفكر والثقافة تراعي مستجدات العالم الراهن وتحولاته.

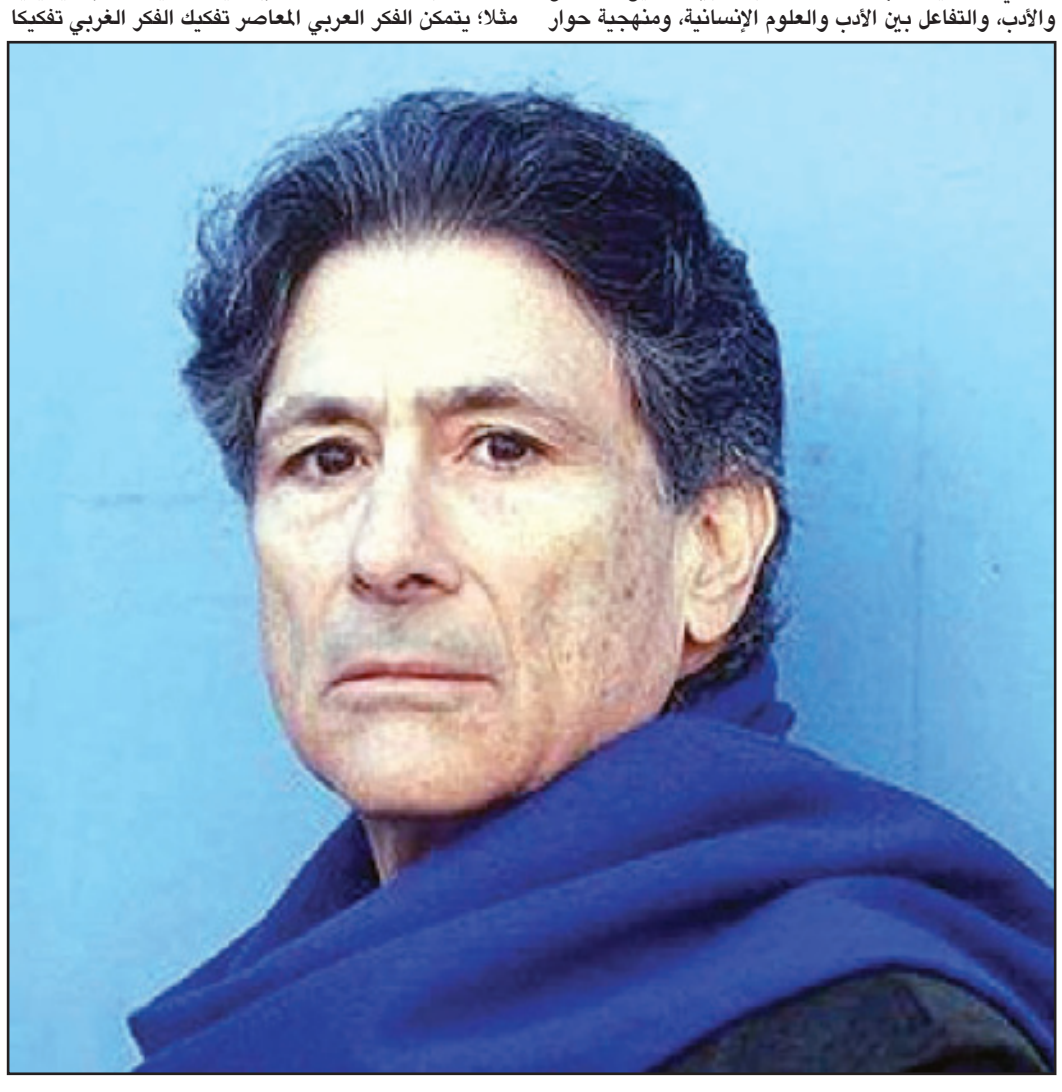

هوامش:

- إدوارد سعيد، تعقيبات على الاستشراق، ترجمة وتحرير: صبحي حديدي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، الطبعة الأولى 1996، ص ص 26-25.

-2 ياسين كريم، الاستشراق وجماعة دراسات التابع» ضمن كتاب» الاستشراق والاستعمار والامبريالية، دراسات في ما بعد الكولونيالية، تنسيق وإشراف: خيرالدين دعبش والبشير ربوح، منشورات رؤية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2018، ص252.

-3 فخري صالح، إدوارد سعيد، دراسة وترجمات، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى 1430ه2009-م، ص10.

-4 إدوارد سعيد، مقدمة الكاتب في كتاب» آلهة تفشل دائما»، ترجمة: حسام الدين خضور، منشورات التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق،، الطبعة الأولى 2006، ص8.

-5 المقصود هنا، كتاب الناقد والباحث المغربي يحيى بن الوليد» الوعي المحلق: إدوارد سعيد وحال العرب، منشورات رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة،الطبعة الأولى 2010.

-6 المقصود هنا، كتاب الناقد والمترجم المغربي محمد الجرطي، إدوارد سعيد: من تفكيك المركزية الغربية إلى فضاء الهجنة والاختلاف، ترجمة وإعداد، منشورات دار المتوسط،ميلانو، إيطاليا، الطبعة الأولى: 2016.

-7 قلنا هذا الكلام حينما قدمنا محاضرة حول إدوارد سعيد بشعبة اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية وجدة يوم الأربعاء 03 ماي 2019. لأن بعد هذه المحاضرة، ظهرت مجموعة من الدراسات النقدية المهتمة بمشروع إدوارد سعيد من قبل الجيل النقدي الجديد بالمغرب، يمكن أن نذكر على سبيل التمثيل لا الحصر: كتاب عادل القريب» إدوارد سعيد: ثورة الفكر النقدي من الخلفيات إلى المفاهيم» 2023.

-8 محمد بنيس، مع أصدقاء، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 2012، ص117.

-9 تزفتان تودوروف، بورتريه منحاز، ترجمة: محمد المزديوي، مجلة أوان البحرينية، العدد -6 2004، ص 97.

-10 يحيى بن الوليد، الوعي المحلق: إدوارد سعيد وحال العرب، مرجع سابق، ص 19.

-11 ستيفن هاو، إدوارد سعيد: المسافر والمنفى، ترجمة: صبحي حديدي، من كتاب صبحي حديدي،» إدوارد سعيد الناقد، آداب التابع وثقافات الإمبريالية،منشورات الأهلية للنش روالتوزيع،عمان،الطبعة العربية الأولى 2018،ص 197.

بوزفور القاص/ بوزفور الناقد

سعيد منتسب

ترمي القصة القصيرة، كما يكتبها أحمد بوزفور، في طريقنا مرايا (بصيغ الجمع) تعكس جهازا معرفيا موغلا في إيضاح المنعطفات والروابط والحدود بين بين نص وآخر، أو بين المتلقي والمؤلف، أو بين النظرية والإنجاز.. إلخ. إنها قصة تشتغل على نفسها، فتشرك القارئ في كشف بعض غموضها وهواجسها الذاتية، بل تكشف أمامه رحلة انضمامها إلى هذا الجنس الأدبي، كما أنها تقدم تصورات عن لغتها وقارئها وفلسفتها و أحلامها، بل إنها في أحيان كثيرة تعمد في حماس شديد إلى إدخال القارئ في متاهات تخييلية بما يمنحها انفتاحا وتنوعا و تعقيدا، فتصبح، وفق هذا التصور، مختبرا للتداخلات النصية وتحويلا كيميائيا لتقنيات كتابية شديدة التنوع، ثم إنها لا تخفي طموحها في تحقيق عملية نقدية للإمساك بالمعنى القصدي، أو على الأقل تقديم تفسير له، حتى وهي تدرك عجزها عن الإمساك بهذا المعنى، نظرا لتراكب عناصره وصعوبة اندماجه في نسق معرفي واحد.

ففي قصص بوزفور، ومنذ مجموعته الأولى (النظر في الوجه العزيز)، يبدي المؤلف والشخصيات معا رغبتهم الواضحة في مناقشة قضية التلقي وصوغ المادة السردية بما يوافق رؤيتهم الخاصة. فهم مدفوعون، دائما، إلى العمل على تصحيح مسارات السرد ونسق الأحداث إلى درجة أن كثيرا من تلك القصص تتضمن سجالات حول الكيفية التي ينبغي فيها أن تتركب المادة السردية، وبدل أن تنبثق الأحداث بشفافية من وسط السرد فإن الشخصيات تعلن عن حضوها ورغبتها في ترتيب تلك الأحداث، وذلك بلفت الانتباه إلى أدوارها ووظائفها في تضاعيف النصوص القصصية. وهذا معناه أن المدونة السردية تتعرض للانتهاك بحيث إن أحوال الشخصيات وانطباعاتها ورؤاها وتفسيراتها وتأويلاتها تتصدر الاهتمام فيما لا تستأثر الحكاية (المادة السردية) إلا بأهمية من الدرجة الثانية. وهذا الاستبعاد الذي تتعرض له الحكاية يختزلها إلى مجموعة من الوقائع المتناثرة التي غالبا ما تعرضها الشخصيات وتختلف في ماهيتها وكيفية وقوعها. بل إنها تجعل ذلك الانتهاك موضوعا سرديا لها، مما يفضي إلى انشطار الشخصيات وتغير منظوراتها.

إن هذا التراكب في الوظائف يفضح عمق التحولات التي تجري في القصة أو حولها، وأحيانا يضيء طبيعة التردد الذي يكتنفها، كما أن التعدد في أدوار الشخصيات ووظائفها ينعكس مباشرة على الحدث القصصي الذي تتفرق وقائعه وعناصره.

هذا المسلك في الكتابة يرتبط بالجماليات الحديثة المتسعة عموما بالإغراب والنزوع إلى إعادة بناء عناصر الواقع - بمختلف مستوياته- في ضوء الرؤية التي تصنعها الكتابة نفسها. رؤية لا تخلو من مفارقة. فكي «يكتب» المبدع عليه أيضا أن يكون ناقدا، بل أن ينتقل المؤلف من وضعية السارد إلى وضعية الناقد الذي يملك وعيا بالمادة القصصية. وهذا الانتقال من الإبداع إلى النقد هو ما يمنح موضوع الكتابة دينامية بإمكانها إنتاج معرفة خاصة بها، مادامت تنشغل بقضايا مثل (الجمال علاقة، الجمال فكرة، الجمال حذف واختزال).

إن قصة «صدر حديثنا»، على سبيل المثال، تحمل بعدا نقديا واضحا، تعلن معه القصة (الرواية) عن حياتها من داخلها وتكتب سيرتها الذاتية في الفضاء التخييلي الذي تنهض عليه. كما تقدم نفسها كأنها تقيم في عالم مغلق، مكتفية بذاتها وغير خاضعة لسلطة الزمن ولا لسلطة التلقي أو النقد. إنها تبني تجربة كتابة أساسها حلم، ولعبتها الفنية خدعة، ومجالها الكتابة، وأداتها تفكيك وتقويض المتعارضات، وأفقها استحالة الكتابة.

نقرأ :

-» الرواية التي صدرت مؤخرا تحت عنوان: «الفلاح والتاجر والكاتب» أثارت مجموعة من الانتقادات وردود الفعل المختلفة. والعرض التالي يحاول تقديم صورة عن هذه الرواية للقارئ مع مناقشة لأهم الانتقادات المثارة حولها « (ديوان السندباد.ص: 214)

ونقرأ:

-»الفصل الثالث: بعنوان (الكاتب)، ويحكي مأساة الكاتب «رجب» المهموم بالكتابة، والذي يحلم في البداية بكتابة رواية كبرى في حجم «الإخوة كرامازوف». لا يفكر في أية تفاصيل، يفكر في الحجم فقط، ثم يسأم فكرة الحجم ويسخر منها ليفكر في التركيب والتعقيد والتشابك وتكثيف الزمن والوعي، فتصبح روايته الحلم في شكل «أوليس» ثم تزداد صغرا وعمقا و تشع في خياله كالماسة من جميع الزوايا لتصبح قصيدة شعر، على أنه في الأخير يحلم بالجملة الخالدة، «الجملة الكمبيوتر» على حد تعبيره: جملة واحدة يجمع فيها الكون كله (...) ثم يمزق ما كتب، ويكتفي بكلمات وحروف من نوع «أنا...أنا...أ...أ...إلى أن تغيب الكتابة كليا، ويبدأ الشرود والجنون والعنف البدائي المتوحش بحثا عن قربان من الدم البشري يقدمه على مذبح الكتابة، و حين يفشل في ارتكاب الجريمة التي خطط لها، ينتحر... هل انتحر؟ « (ديوان السندباد. ص: 217-216).

بعد ذلك، تنتقل القصة إلى خطاب نقدي صريح حول: البناء المفكك، والمنظور وموقف المؤلف وبناء الرواية المرأوي...إلخ.

إن هذا التدوير الذي تتعرض له «الرواية»- بوصفها شيئا قصصيا في «صدر حديثا»، يوضح أن الخطاب النقدي شبيه بالظل الذي يرافق صاحبه. فالقصة تقدم محكيين، كل واحد منهما مرآة ينعكس فيها وجه الآخر: الكاتب الذي يحلم بكتابة رواية كبيرة في حجم رواية «الإخوة كرامازوف» يقف أمام مرآة أحلامه المستحيلة، فيتسرب الملل إلى الحلم، ويتحول الاهتمام إلى قضايا «التركيب والتعقيد والتشابك «. وهكذا يتم الانتقال من الحلم بكتابة رواية إلى الحلم بكتابة قصيدة شعر. فيجد الحالم نفسه أمام سلم صعب ثم يتقلص الحلم ليصبح حلما بكتابة «الجملة الكومبيوتر»: الجملة التي تختزل الكون كله. ثم حين يصطدم باستحالة العثور على هذه الجملة يكتفي بكلمات وحروف: «أنا.. أنا.. أ.. أ... أ» (ديوان السندباد.ص: 216)، إلى أن تغيب الكتابة كليا، ويحل الشرود المفضي إلى الجنون المعادل لفعل الموت.

إن ظل الناقد في «صدر حديثا» ينظر إليه في بنائيته وإيقاعه وبلاغته مادام هيكل القصة متداخل. ومن هذا التداخل الملتف حول الكتابة تتولد أشكال حكائية متعددة: حكاية الفلاح وحكاية التاجر وحكاية الكاتب. إن نزعة التبنين، وإن كانت واضحة من خلال التوزيع، فإنها في الوقت نفسه خدعة لأساليب القراءات الخارجية. فهل معنى ذلك أن المؤلف يضع أمام القارئ أدوات القراءة؟ ذلك أن فصل هذه الأسئلة عن الحكائي معناه السقوط في ذلك الكمين الذي تنصبه الحكاية، من يستطيع الحديث عن الكتابة؟

إن أحمد بوزفور، في كل قصصه، يؤكد أن الحكي والقراءة معا هما قدما القصة البوزفورية و»لوحها المحفوظ». وإلا لما صنع منها «بالبرينة» و»عازفة بيانو»، وإلا لما حولها بوخزة ساحر إلى نقطة سوداء في جبل أقرع ينمو ويتقدم ويقرأ الطالع.. وإلا لما قدمت قصصه وعيا عاليا ودقيقا باللغة. فهي لغة- كما تحضر في قصة «مدخل عن العطش»- غير مملوكة، وهي لغة موروثة ومثقلة بأصوات وأعراف وشياطين مالحة تحيط بها وتعلو وتصطخب وتشخر وتطلب الارتواء.

لا يكتب أحمد بوزفور قصة تتأتئ، بل قصة تحلم وتفكر: أي سر يحمله الغراب؟ وماذا تقول الغيوم للطائر أو الجبل؟ ولماذا تنهمل الدموع من البرتقال؟ ولماذا يعوي الهواء؟ ولماذا تتحطم الحلازين؟ وهل تكتب الأمواج رسائل الحب؟ ولماذا تحشرج الكمنجات؟ وهكذا.. أليس هو الخيميائي الذي يُقطر التجارب وينثر عطرها في الهواء لتسحر وتسلب وتقتل أحيانا (ويسألونك عن القتل)؟

www.alittihad.info/ www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

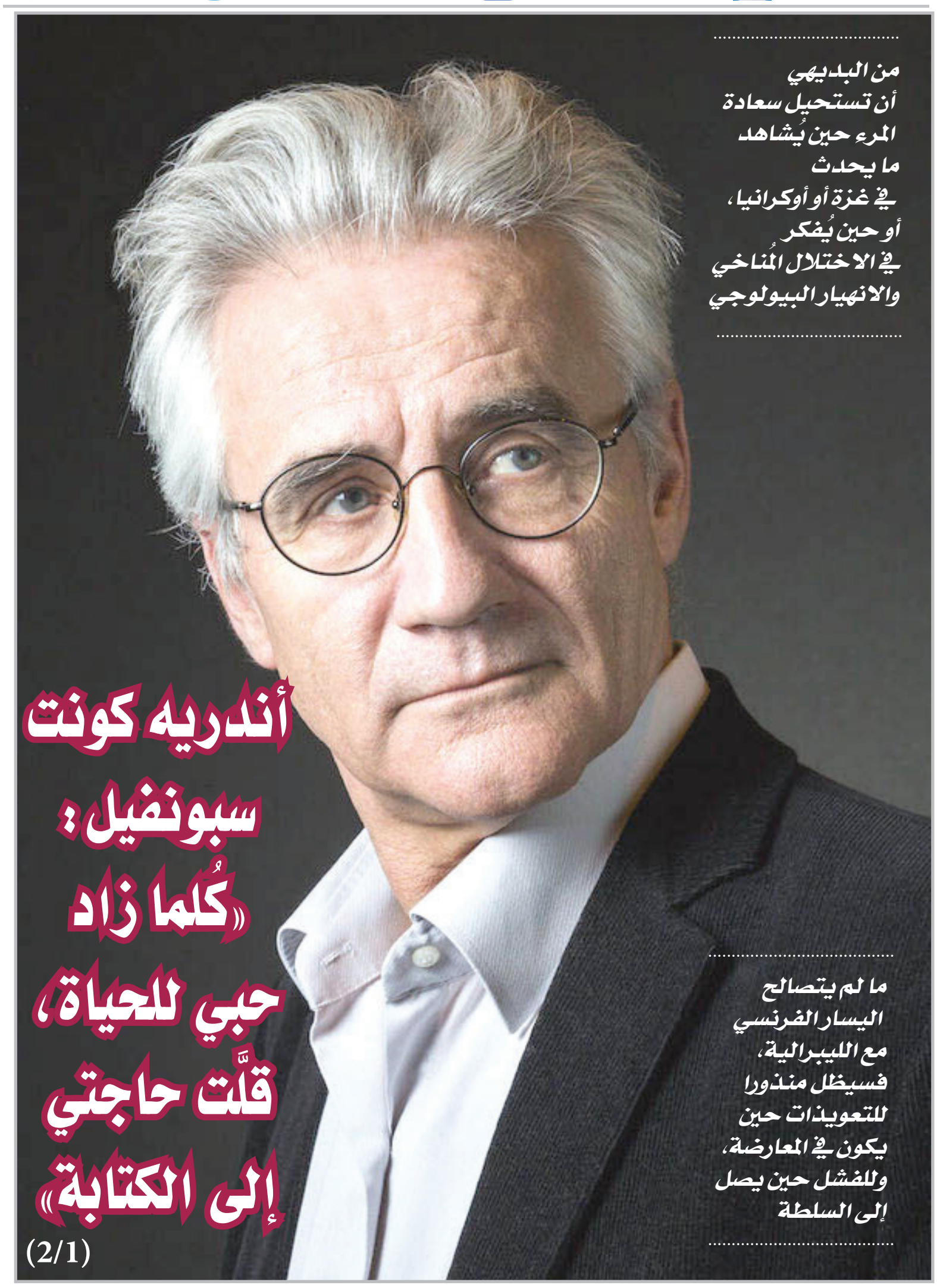

أندريه كونت سبونفيل: «كُلما زاد حبي للحياة، قلَّت حاجتي إلى الكتابة»

(2/1)

من البديهي أن تستحيل سعادة المرء حين يُشاهد ما يحدث في غزة أو أوكرانيا، أو حين يُفكر في الاختلال المُناخي والانهيار البيولوجي

ما لم يتصالح اليسار الفرنسي مع الليبرالية، فسيظل منذورا للتعويذات حين يكون في المعارضة، وللفشل حين يصل إلى السلطة

■ **حاوره إريك شول وطوماسماهلر**
ترجمة: يوسف اسحيردة

الحكمة، السعادة، الدين، الليبرالية، اليسار...يمنحنا الفيلسوف، أندريه كونت سبونفيل، الذي يصدر كتاب «نُهزة العيش»، درسا في الحكمة أخَذَهُ بدوره من الحياة والقدماء. هنا ترجمة للجزء الأول من هذا الحوار عن مجلة «ليكسبريس»:

❐ يجمع هذا الكتاب بين دفتيه»دراساتك النهائية» الفلسفية. لِمَ الرغبة في وضع حد للكتابة، في حين أنَك شاب سبعيني؟

■ سأتوقف عن كتابة المقالات التي تُعالج تاريخ الفلسفة، أي فلاسفة الماضي الكِبَار، ما أدعوه بـ»دراسات». في عمر الثَانية والسبعين، لم أعد أمتلك السن لفعل ذلك. حين يقترب الموت، يصبح المرء، بالأحرى، راغبا في العمل على أشياء شخصية أكثر. في هذا الوقت ولأول مرة منذ خمسين عاما، ليس لدي أي مشروع كتاب أو كتاب قيد التأليف...

لقد نشرتُ ما يُقارب 8000 صفحة، في حوالي ثلاثين مؤَلفا، وبالتالي أكثر بكثير مما قد يرغب قارئ حَدِب بقراءته. لِمَ إضافة المزيد؟ أحلم منذ زَمن طويل بعدم الحاجة إلى الكتابة، لأن الحياة ستكفيني. ربما أصبحتُ قادرا على ذلك أخيرا؟ هذا ليس أمرا مُحزنا، بل جيدا.

❐ يُوجد اليوم أكثر من 95 ألف مئَوي في اليابان. لا يزال أمامك الكثيرَ مَن الوقت.

■ لقد أُصبت بسكتة دماغية قبل ثلاث سنوات، دونَ أيّ عواقب، لكنها أثارت قلق أطبائي. سنرى! حتى لو كُنتُ سأعيش لأبلغ مئة سنة، فإن الجزء الأساسي من عملي يظل ورائي. أقول ذلك بفرح. لو أن أحدهم أخبرني، عندما كنتُ بصدد تحضير مباراة التبريز، بأني سأعيش من قلمي طيلة عقود، لكُنْتُ قد تَحَمَّست.

لقد بلغتُ لحظة أصبحت فيها الحياة، والأيام الجيدة، تكفيني. لم أعد في حاجة إلى الكتابة من أجل تبرير وجودي. هذا أفضل!لسنا في حاجة إلى التفلسف إلا لأننا لسنا حكماء بما يكفي. ربما صرتُ كذلك أكثر قليلا؟ في هذه الحالة لن يكون تفلسفي قد ضاع سدى. كُلما زاد حبي للحياة، قلَّت حاجتي إلى الكتابة.

❐ سياسيا، كيف تنظر إلى تطورك من شيوعية شبابك إلى ليبرالية يسارية؟

■ كما يقولها الفيلسوف آلن، «المُنحدر إلى اليمين». فيكتور هيجو، الذي يُعجبني، يُمثل استثناءً مجيدا: لقد فعل العكس، بدأ ملكيا قبل أن ينتهي يساريا تقريبا. في ما يخصني، أعترف، عن طيب خاطر، بأني صِرْتُ أقل يسارية مُقارنة بأيام شبابي، وهي حالة جميع أصدقائي بالمناسبة.

ومع ذلك فلم أنتقل إلى اليمين. آخر لقاء شاركتُ فيه، كان مع بيرنار كازنوف، من أجل الانتخابات الأوربية. أحمل له الكثير من التقدير، وأُحسني أقرب إلى تياره، تيار يسار اشتراكي-ديمقراطي وليبرالي. ما لم يتصالح اليسار الفرنسي مع الليبرالية، فسيظل منذورا للتعويذات حين يكون في المعارضة، وللفشل حين يصل إلى السلطة.

❐ لقد كُنتَ شيوعيا في أعقاب ماي 1968. هل تَفْهَمُ أن شبابا اليوم يَتَحَمَّسُون لجان ميلونشون؟

■ لا يكون المرء معتدلا حين يكون في سن السابعة عشرة...لقد أخطأتُ كثيرا بالتطرف حين كُنت شابا، حتى ألومهم على فعل نفس الشيء. لا بأس، سَيَمُر الأمر. تَعْرف عبارة جورج برنارد شو الشهيرة: « من لا يكون شيوعيا في سن العشرين يفتقد للقلب، من يظل شيوعيا في سن الأربعين يفتقد للعقل.» لنَقُل إني لم أفتقد، لا للعقل ولا للقلب.» [يَضحك.]

مع التقدم في السن يُصبح المرء أقل كرما، وأقل مثالية، وأكثر أنانية أو حذرا. لكننا نَصيرُ أيضا أكثر تَبَصُّرًا، وأكثر واقعية، وأفضل دراية بتعقيد الأشياء. هل من أجل أن يكون المرء يساريا عليه أن يتخلى عن التبصر والواقعية، فقط لأن الأنانية تنتمي إلى اليمين؟ لا أعتقد شيئا من هذا. لذلك أواصل الانتساب إلى يسار مُعتدل وبراغماتي.

مشكلتي مع اليسار الفرنسي لا تتعلق بميلونشون أو بالحزب الاشتراكي الحالي. كل شيء يعود إلى سنوات 1981 و1983. مُناضل شيوعي، أمضيتُ عشر سنوات أُقَاتِلُ بحماس من أجل البرنامج المشترك. في العاشر من ماي 1981، كُنت قد فقدت للتو أولى أبنائي بسبب التهاب للسحايا سريع الانتشار؛ لقد كُنت أذرفُ الدموع، لكن اليسار قد فاز.

إلا أنه طيلة الثمانية عشر شهرا التي تلت ذلك، حدثت ثلاث سقطات. بسياسة يسارية تقليدية، تعتمد على إنعاش الاقتصاد من خلال الطلب، وجدت فرنسا نفسها مُستنزفة. لكن، بالإضافة إلى ذلك، خسر اليسار في الانتخابات البلدية لسنة 1983، واحدا وثلاثين مدينة يفوق تعداد سكانها ثلاثون ألفا، ووجد نفسه أقلية في البلاد. لقد قاتلتُ إذن، طوال عشر سنوات، من أجل برنامج لم يصمد سوى ثمانية عشر شهرا.

سيقول البعض إن اليسار قد خان! كلاَّ! إن برنامجه الاقتصادي هو الذي كان عبثيا، مُرْغِمًا الجدير بالتقدير، جاك ديلور، على مُنعطف الانضباط. ما الفرق بين البرنامج المشترك وبرنامج الجبهة الشعبية الجديدة؟ أكاد لا أرى أي اختلاف حاسم. لم يفهم اليسار بعد أن سياسة الإنعاش من خلال الطلب، لا يُمكن أن تعمل في اقتصاد مُعولم. سنة 1981، أدى ذلك إلى إغراق الميزان التجاري لفرنسا دون خلق مناصب شغل. لقد تضاعفت البطالة خلال عُهْدَتَي ميتران.

إن ميلونشون يُواصل تكريس عبادةٍ لفرانسوا ميتران. كان هذا الأخيرُ يزعم، في مؤتمر إيبناي، أنه قطع مع الرأسمالية. لا يخفى على أحد أن فرنسا كانت رأسمالية في نهاية عهدته الثانية (1995)، كما كانت في 1981. لكن في غضون ذلك انفجرت البطالة، الأمر الذي خدم مصالح الجبهة الوطنية.

أما إيمانويل ماكرون، فهو على الأقل قد نجح في خَفض البطالة. لم أُقابله إلا مرة واحدة، وأُلاحظ مثل الجميع أنه فشلَ سياسيا. لكني لا أفهم حجم الكراهية في حقه، في حين أن حصيلته الاقتصادية هي، بدون منازع، أعلى بكثير من حصيلة ميتران، الذي يُواصل اليسار الفرنسي تقديسه.

❐ لكنك «ليبرالي يساري»، أليس في الأمر تناقض؟

■ أُحب الحرية، قيمة يسارية، وأُلاحظ أن اقتصادا ليبراليا يخلق ثروة أكثر من اقتصاد خاضع لسيطرة الدولة. هذا في حين أن الطريقة الوحيدة لتقليص الفقر هي خلق الثروة. ذات يوم قال لي المؤرخ جاك مارسي (ليبرالي كبير وشيوعي سابق): «أصبحتُ ليبراليا في اليوم الذي فهمتُ أن الليبرالية أنسب للفقراء من اقتصاد اشتراكي.» لقد كان مُحقًا.

لسْتُ ليبراليا مُفْرطًا؛ أعتقدُ أننا في حاجة إلى الضبط. لهذا السبب يلزمنا يسار مُعتدل، عوض يسار يزعم القطع مع الرأسمالية، الأمر الذي لم يسبق أن أفضى سوى إلى إخفاقات أو كوارث.

❐ هل يُمكن للمرء أن يكون سعيدا بالنظر إلى حالة العالم أو حجم الدين العام الفرنسي؟

■ كل شيء يتوقف على ما نعنيه بكلمة «سعادة». إذا كُنا نعني بالسعادة فرحة ثابتة (ما أدعوه بـ»الغبطة»)، أو إرضاء جميع رغباتنا (ما أدعوه بـ»الامتلاء»)، فمن البديهي أن تستحيل سعادة المرء حين يُشاهد ما يحدث في غزة أو أوكرانيا، أو حين يُفكر في الاختلال المُناخي والانهيار البيولوجي. لكن، في رأيي، السعادة ليست في الغبطة وليست في الامتلاء.

حسب استطلاعات الرأي، سبعون في المئة من الفرنسيين يقولون إنهم سعداء. من يصدق أنهم دائما فرحون أو راضون تماما؟ يلزم إذن تعريف آخر للسعادة. تعريفي بسيط جدا: السعادة هي عكس التعاسة. السعادة، في حدها الأقصى، لا أحد يعرف ما هي: «إنها مثال للخيال، لا العقل»، يقول كانط. لكن التعاسة، كثيرون مِنَّا يعرفون ما هي، بما أننا قد عشناها.

التعاسة ليست مثالا، وإنما تجربة، أَستخلصُ منها التعريف التالي: أدعو «تعاسة» كل مدة زمنية يبدو خلالها الفرح مستحيلا. تستيقظ صباحا، فتعرف أن الفرح لن يكون حاضرا اليوم، ولا حتى الأيام المقبلة، مثلا لأنك فقدتَ أكثر شخص تُحبه في العالم، أو لأنك تعاني بفظاعة من مرض غير قابل للعلاج.

السعادة هي العكس: كل مدة زمنية يبدو فيها الفرح مُمكنا. ليس دائما واقعيا، لا ينبغي أن نحلم، وإنما مُمكنا باستمرار. تَسْتَيْقِظُ صباحا، فيكون الفرح حاضرا أو لا يكون (بالنسبة لي:نادرا ما تكون السعادة حاضرة في الصباح:أحظى بالأحرى باستيقاظات صعبة). لكنك تعرف أنه قد يحضر أثناء اليوم، وأنه سيأتي لا محالة.

هذه الفترات الطويلة حيث يبدو الفرح ممكنا باستمرار، هي ما أدعوه بـ»السعادة «. أرى في ذلك درسا في الحكمة. عوض أن نكون تعساء لغياب السعادة («كم جعلت هذه الكلمة الفظيعة، «سعادة»، من الدموع تنهمر»، يُلاحظ فلوبير)، لِنتعلم أن نكون سعداء لغياب التعاسة.

❐ فيمَ تقترن نُهْزَةُ العيش بنُهْزَة الموت؟

■ إذا كان المرء سيدا عَلى حياته، فينبغي أن يكون قادرا على تَسَيُّد موته أيضا في بعض الظروف. لستُ داعية انتحار، لكنه، في اعتقادي، حق من حقوق الإنسان. من هنا معركتي من أجل تقنين الموت الرحيم والموت بالمُسَاعَدَة. حق الموت ليس بالحرية الأسمى (حق الحياة أثمن)، ولكنه الحرية النهائية.

الأبيقوريون والرواقيون - هاتان المدرستان الهلنستيتان اللتان كانتا تختلفان بصدد كل شيء - كانوا يتفقون بخصوص الانتحار. فقد كانوا يعتقدون أن مواصلة العيش أو عكس ذلك، تقرير إنهائه، هي مسألة نُهْزَة أكثر منها مسألة مبدأ. أتفق. الحياة ليست واجبا وليست عيبا: إنها فُرصة، مُتعة، معركة، نملك حق إيقافها حين نُريد، لأنها خاسرة مُسبقا، لكنها تستحق المواصلة بأكبر وأفضل مما يُمكن، ما دُمنا نظن أن ذلك يستحق العناء أو المتعة.

عندما أُكافح من أجل تقنين الموت الرحيم، أو في الماضي من أجل تقنين الاجهاض التلقائي، يكون دائما هناك أغبياء من أجل إخباري: « أنت تختار الموت، أنا أختارُ الحياة.» هذا غبي. بين الحياة والموت، أُفضل بشكل واضح الحياة. لكن، بما أن لهذه الأخيرة أَجَلا في جميع الأحوال، من الأفضل، إذا استطعنا، اختيار الوقت والكيفية. هذا ليس سببا من أجل الإمعان في إعطاء قيمة للانتحار. نُهْزَةَ هي عكس وَاجِب: تعود لكل واحد حرية استغلالها.

❐ يقول مونتاني إنه ينبغي «العيش بمُوتاة». بمعنى؟

■ أي يجب إبداءِ المرونة، معرفة التأقلم مع التيار المُتَغِّير للظروف. هذا ما أدعوه بـ»حكمة الرياح». في شبابي كُنتُ أحلم بحكمة متينة، على طريقة أبيقور أو سبينوزا. في «رسالة إلى مينيسي»و»الإتيقا»،الاثنان يصفان الحكيم بالشخص الذي لا يضطرب أبدا، والذي يعيش في الرضا الأبدي.

الحياة ومونتاني جعلاني أفهم استحالة ذلك. أبيقور يتحدث عن «أتاراكسيا»، أي عن غياب للاضطرابات، مُعتبرا في ذلك طمأنينة تَجعل المرء أشبه بإله. في سن الثامنة عشرة، كان ذلك مدعاة للحماس. لكن إذا أخبرتك، في سن الثانية والسبعين، أني أعيش كإله بين البشر، فستقول مع نفسك، مُحقًا، هذا فقَدَ صوابه. مونتاني، الذي كانَ مُعجبا بأبيقور، يرى في أتاراكسيته مجرد هراء. لسبب بسيط يُلخصه مونتاني في جملة: «الحياة شيء هش ومن السهل أن تضطرب.»

وَاهِمُ من يُريد بناء حصن من الحكمة، كما كَان يتمنى لوكريتوس، تابع أبيقور. على عكس ذلك، ينبغي قبول واقع أن الحياة شيء هش، أي متَغَيِّرَة وواهية. «العيش بمواتاة»، بالنسبة لمونتاني، هو العيش في الحاضر. ليس العيش في اللحظة، الذي ليس بمقدور أحد، وإنما في حاضر يدوم ويتغير.

إن «اللهاث وراء المستقبل» عوض «اغتنام الحاضر»، هو «أكثر الأخطاء البشرية شيوعا» في نظر مونتاني. فمن الأفضل استغلال الحاضر، الذي هو الوقت الوحيد الفعلي، عوض قضاء الحياة في انتظار المستقبل. لنأخذ الاختلال المناخي على سبيل المثال: العمل الآن وحالا من أجل الحد منه، أفضل من الاكتفاء بالانتظار والشعور بالخوف.

يتبع

(L›express n° 3837) عن

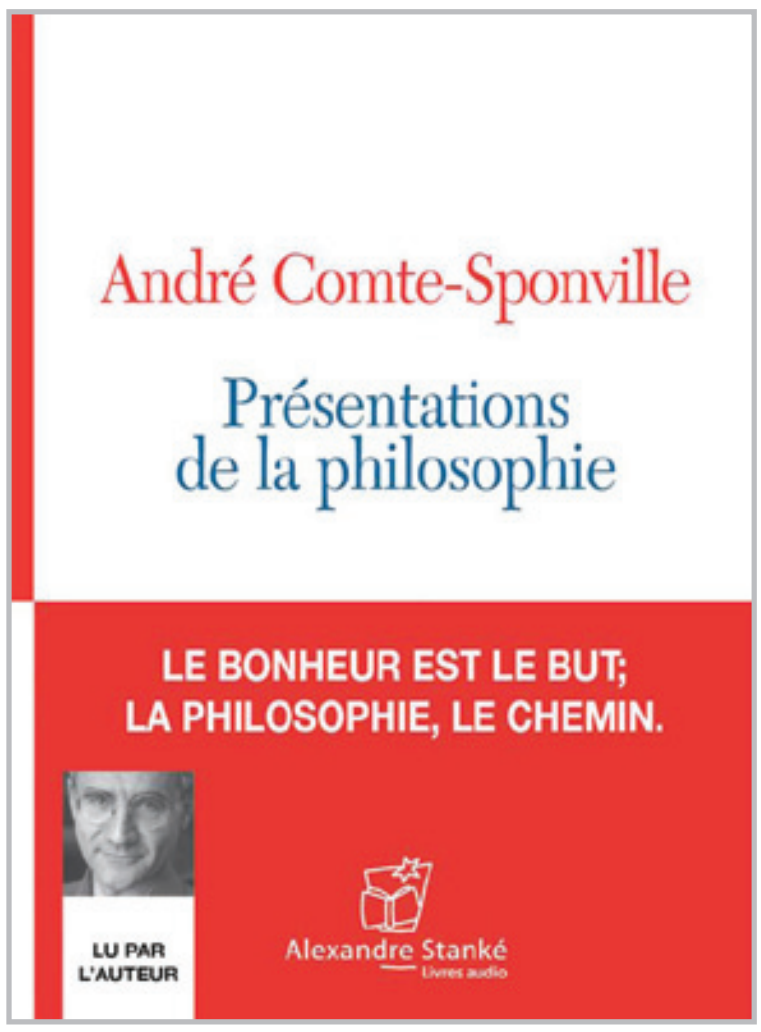

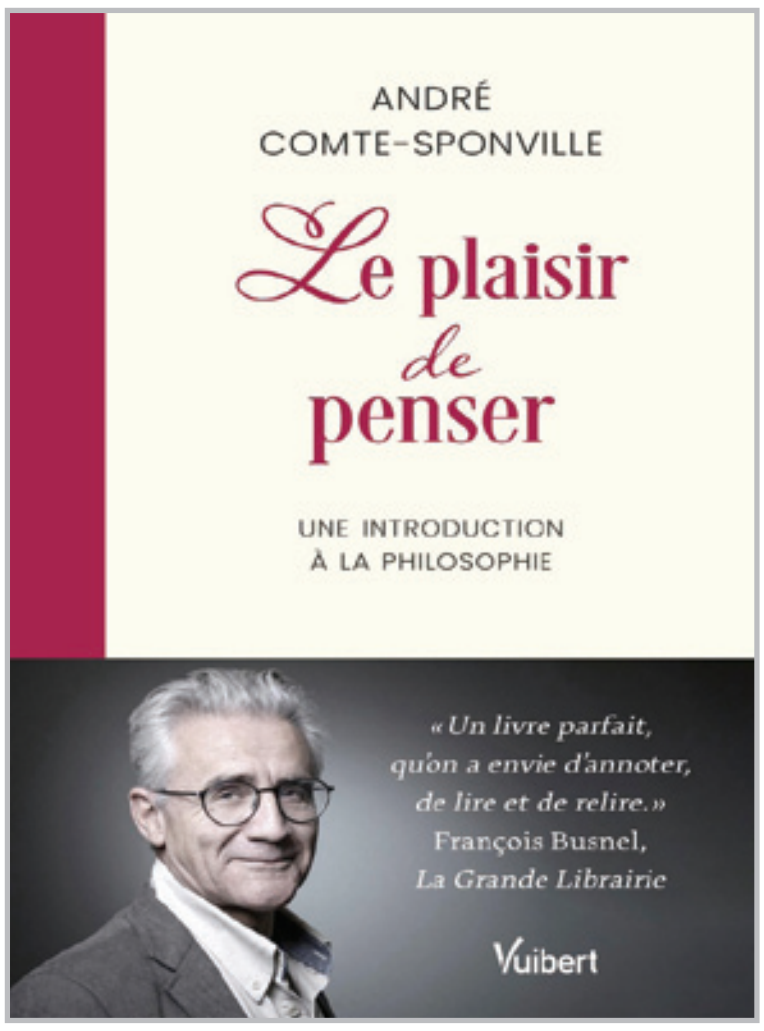

www.alittihad.info/ www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

شذرات من مسيرة «سينيفيلي» الذاتية

محمد كلاوي

ابتدأت علاقتي بالسينما وأنا لا أزال في مرحلة الطفولة، عبر الفرجة التي كانت تقدمها بعض القاعات السينمائية، وبالأخص سينما شهرزاد والأطلس والكواكب ...صبيحة أيام الآحاد بثمن خمسين»فرنكا، أي ما يعادل آنذاك نصف ثمن التذكرة الخاصة بالبالغين. وعلى عكس العديد من أبناء جيلي، مواليد العقد الخامس من القرن الماضي بالدار البيضاء،كان من حسن حظي أن يكون أول من أقحمني في عوالم الصورة السينمائية هو أبي، العامل البسيط في الميناء، والرجل المحافظ الذي لم تطأ قدماه يوما مدرسة بل ولا حتى كتابا. رجل لا يفقه في الدين لكنه ظل إلى آخر رمق في حياته، مثابرا على أداء الصلوات الخمس بطريقته التي استقاها تقليدا، لربما لاعتقاده مخلصا أنها مجرد حركات ركوع وسجود بحيث ينهيها في دقيقة او دقيقتين. لكنه على فطرته كان متشبعا بالمبادئ النبيلة كالطيبة وحسن المعاملة وخصوصا صون الأمانة والإخلاص في العمل، وهو الأمر الذي جعل مشغليه اليهود في إحدى أكبر مقاولات النقل السككي والبحري «روكوان وجاكيتي» يضعون كامل ثقتهم فيه، من خلال تكليفه بالقيام بدور «الوسيط التجاري» بينهم وبين سائقي الشاحنات. ولذلك كان يمضي وقتا غير يسير في فرز «البونات»وترتيبها حسب أسماء السائقين اعتمادا على ذاكرته. فكانت تلك أصعب لحظات أمضيها بجانبه، أنا التلميذ المبتدئ، وهو يملي علي بنطق يصعب فك شفراته أحيانا.وعلاوة على هذا الامتحان العسير كنت أجدني مجبرا على تلاوة صفحات من قصص»العنترية» و»سيف ذو اليزن» بينما هو ينتشي بهذا السرد البطولي الذي ينزل وبالا علي على الرغم مما أسداه لي، لا شعوريا، من تمرس على اللغة العربية من ناحية وتنمية حسي الخيالي من ناحية أخرى. والحقيقة أني لصغر سني كنت أمتعض من هذا الاعتقال القسري، خاصة عندما يطرق الباب أصدقاء الحي من أجل إتمام مجموعة فريق كرة القدم أو لعبة «دينيفري».

لكني أجد نفسي اليوم سعيدا رغم تصرفاتي الصبيانية التي لم يكن بمقدورها استيعاب المجهود الذي كان يقوم به من أجل الحفاظ على عمله، والذي هو في ذات الحين ضمان عيش أسرة معوزة هو القائم عليها بحيث لم يفكر قط أن يدفعني، أنا أو إخوتي، للعمل بدل الدراسة، كما كان يفعل جل المهاجرين من البادية إلى المدينة. فقد كان يرى في ابنه العوض في تحقيق مالم يدركه من أبيه الذي تخلى عنه في «عام البون».

في هذا الساق العام، أتذكر أن ولعي الشديد بصنف «البيبلوم» أو «دق السيف» الذي كان ينتج باستوديوهات «شينيشيتا» الإيطالية، والتي كانت تحتل صدارة العروض في عقد الخمسينيات والستينيات، خصوصا تلك التي يكون أحد أبطالها «ستيف ريفز» أو «كوردن سكوت» أو «براد هاريس» و»مارك فوريست» أو» فكتور ماتير»... دفعني إلى صنع سينما من صندوق كارتوني أقوم بتقطيع وسطه بشكل ثلاثي الأبعاد وأكسوه بورق الاستشفاف، الذي ألصق به صورا أكون قد هيأتها سلفا،ثم أحضر شمعة أستخدمها كجهاز عرض.وهكذا أجدني قد قمت بدور السيناريست والمنتج والمخرج والموضب.. غير أن ما يسائلني اليوم، بعد كل هذا الزمن، هو كيف كنت استجلب ريالا (خمسة فرنكات) ثمنا للدخول إلى «قاعة العرض» التي كانت مجرد مطبخ حولته لقاعة، والأدهى هو كيف كان أبناء الجيران يقبلون على فرجة فيها كل شيء إلا السينما. فإذا كان هذا الواقع يعبر من جهتي وجهة أبناء الجيران عن براءة الأطفال، فإنه من جهة الآباء لا يعدو أن يكون تكريسا لحبهم لنا جميعا أو بحثا عن خلوة في غيابنا.

وسوف لن تتحقق استقلاليتي عن أبي إلا في مرحلة «الاعدادي» بلغة اليوم، عندما انتقلت بعد نيلي شهادة الابتدائي إلى ثانوية الخوارزمي،وأصبحت إلى حد ما قادرا على الصمود في مجابهة غطرسة الأشداء من أبناء الحي وأصحاب السوق السوداء، الذين كانت تعج بهم شبابيك التذاكر. أما حين نلج الباب الرئيسي المؤدي إلى قاعة العرض نجد في استقبالنا «الشريف» المكلف بمراقبة التذاكر والذي يطالبنا بمقابل، وإن لم يجد يحتجزنا بعد بداية الشريط لمدة قد تطول أو تقصر حسب مزاجه، غير مبال بأننا غالبا لا نحصل على تذكرة الدخول إلا بعدما نشبع رفسا وركلا من باعة السوق السوداء وهراوة من لمرود (أفراد القوات المساعدة) المكلفين بتنظيم الصفوف. أما خلال العرض، فتلك محنة أخرى يكون المسؤول عنها هو عارض الشريط، خصوصا حينما يتوقف العرض لعطب تقني أو لخدعة منه لينتقص من عدد اللفات (البوبينات) حتى يخلص من عمله في وقت مبكر أو يعرضها دون اهتمام بترتيبها، فتوقد الأضواء وتنفجر القاعة ضجيجا وشتما في شخصه الذي لا نعرف له شكلا أو هيأة (والقرع وا الشفار...)

أما عن نوعية الأفلام التي كنا نتهافت عليها فهي عموما أفلام الحركة وفي مقدمتها أفلام المغامرات البوليسية وأفلام الإثارة والكوميديا، ثم الأفلام الغنائية والعاطفية، سواء كانت هندية أو مصرية، أي باختصار الأفلام المسماة تجارية. والحقيقة أنها أفلام طالما تماهينا مع أبطالها وأغانيها. فمن من أبناء جيلي لا يتذكر «دوستي»و»سانكام» و»الأم إنديا»و»منكالا»...ومن منا «لا يتذكر النجم «شامي كابور»و»ريكابور..»ومن منا لا يعرف « آلان دولون» و»كاري كوبر « و»كيرك دوكلاس» و»برلاند كاستر...»

في منتصف الستينيات من القرن الماضي، شرعت أرتاد خزانة المركز الثقافي الفرنسي الكائن وقتها في حي عين البرجة. هناك اكتشفت طريقة أخرى في مشاهدة واستيعاب السينما بفضل العروض الأسبوعية المقتبسة من أمهات الأعمال الأدبية مثل»تيريز ديسكيرو»ل»فرانسوا مورياك» وزوجة الخباز»ل»مارسيل بانيول»و»الحسناء والوحش» ل»جان كوكتو». وسيكبر شغفي بالفن السابع الذي يختلف عن سينما حي يغلب عليه «النوع الوضيع» وعروض الأفلام الهندية، مع إحداث نادي العزائم السينمائي سنة 1974 الذي انخرطت فيه ثم أصبحت أحد منشطيه بعد فترة وجيزة، وهي نفس الفترة التي نسجت فيها علاقات صداقة مع المخرج سعد الشرايبي الذي اختير رئيسا للنادي وعبد القادر لقطع والأخوين الدرقاوي اللذين كانا قد أنهيا للتو دراستهما في بولونيا،ومحمد الركاب الذي اكتسبت منه مبادئ التقنية السينمائية وأنماط تعبيراتها، حيث كان أحد مؤطري النقاش الذي ظل ملتزما بحدود القراءة الفيلمية.

والواقع أنها محطة مفصلية في تراكم معلوماتي حول السينما ومدارسها، وحول كبار المخرجين الذين لا نجد لهم أثرا في القاعات التجارية. وقتها اكتشفت «أندري تاركوفسكي»و»فريديريكوفلليني» و»جان لوك كودار»و»فرانسوا تريفو» و»كينجيميزوكوتشي»و»أورسن ويلز» و»جون فورد» و»توفيق صالح» و»يوسف شاهين» و»صلاح أبوسيف « و»برهان علوية» وغيرهم. وكما هو معلوم لدى رواد الأندية، فقد كانت النقاشات التي تتلو العرض هي اللحظة التي يتمرس فيها المتدخلون على قواعد اللغة السينمائية، ولو أن هذه النقاشات غالبا ما تنحرف عن مسارها لتتحول إلى خطابات نضالية في السياسة وانتقاد السلطة الرأسمالية، خاصة في تلك الظروف المقترنة بمخلفات سنوات الجمر والرصاص، ليدفع ثمنها غاليا بعض النشطاء المسيسين الذين انتهى المطاف ببعضهم في ردهات السجون.

وقد شهدت هذه الحقبة أيضا كثافة في الخطاب السينمائي التحليلي والنقدي، خاصة على أمواج إذاعات الرباط وطنجة والدار البيضاء ومراكش. وقد كان الفقيد نورالدين الصايل، باعتباره رئيسا للجامعة الوطنية للأندية السينمائية، هو الفاعل المركزي في هذا الإطار،إذ كانت برامجه وخصوصا الشاشة السوداء الذي يستغرق ساعتين على أمواج إذاعة البريهي بالقسم الفرنسي، تحظى باهتمام كبير في الوسط الثقافي عموما والسينمائي بالتحديد، بل تخطى هذا الاهتمام حدود المغرب وجر عليه وبال السلطة بسبب مضمون إحدى حلقات البرنامج الحوارية، إلى حد استدعائه واستنطاقه من طرف الشرطة طوال ليلة كاملة، كما روى لي المرحوم خالد الجامعي عندما كنت أساهم معه في إعداد عمود أسبوعي على صفحات جريدة المستقل». كذلك كانت إذاعة طنجة تبث برنامجا حواريا من تنشيط خليل الدمون يأخذ مني أحيانا وقتا طويلا عبر الهاتف،ولا أجد له من مخرج سوى الإغفاء لبرهة ريثما يصل دوري في المداخلة. ونظرا للعلاقة الوطيدة التي جمعتني مع المرحوم الركاب فقد استدعيت، مباشرة بعد مواراته الثرى سنة 1990، في برنامج «الخشبة» الذي كانت تبثه إذاعة الدار البيضاء، استحضرت فيه مع صاحب البرنامج خصاله وتفانيه في العمل السينمائي رغم حالته الصحية المتهالكة حينئذ.

خلال سنوات الثمانينيات، توطدت علاقتي بمحمد بهجاحي وحسن نجمي اللذين كنت أتردد عليهما بمقر جريدة الاتحاد الاشتراكي حينما كانا يشتغلان بها، نظرا لقربه من مسكني آنذاك بحي بلفدير. اقترحا علي المساهمة في الملحق الثقافي والصفحة السينمائية التي كان يشرف عليها عبد الكريم الأمراني.بعدها استمرت مساهماتي في عدد من المنابر الورقية ك»البيان» و»ليبراسيون» و»أنفاس»... والإلكترونية خاصة «السؤال الآن» لصاحبها ذي الذاكرة المتقدة الأخ عبد الرحيم التوراني، ثم في مجلات مختلفة وبالأخص «دراسات سينمائية» التي تصدرها الجامعة الوطنية للأندية السينمائية،والتي التحقت بعد ذلك بهيأة تحريرها.وقد كان آيت عمر المختار، الكاتب العام للجمعية، هو العمود الفقري لإنجازها بدءا بتجميع المقالات إلى إصدارها مرورا بتنقيحها وتصفيفها وطبعها ثم وضعها لدى شركة التوزيع.فكان يزورني قادما من القنيطرة إلى الدار البيضاء، ويطلعني على محتوياتها قبل طبعها.

وقد اقترنت هذه المرحلة بتكوين تيارين بارزين في الممارسة النقدية: تيار متأثر بالمدرسة المصرية يطغى عليه بالأساس الجانب السردي في تحليل فيلم، وهو الذي استأثر بصديقي العزيز المرحوم مصطفي المسناوي رغم إلمامه بقراءة النصوص الفرنسية، وتيار «فرنكفوني» تطبعه القراءة الفيلمية لمجلتي «دفاتر السينما» تحت رئاسة سيرج داني الذي كان له كبير الأثر على مساري النقدي و»بوزيتيف»التي آسسها المؤرخ «برنار شارديير» سنة 1952والتي عملت على منافسة الأولى إيديولوجيا. وقد ظل ميشيل سيمون مديرا للنشر بها حتى وفاته في 13 نونبر 2023.

وحوالي منتصف الثمانينيات حينما أصبح المرحوم نور الدين الصايل مديرا للبرمجة في القناة الثانية، طلب منا أنا ومحمد قاوتي وادريس شويكة، بحكم الثقة التي كان يوليها لنا، ان نهيئ برامج ثقافية حول السينما والمسرح. وقد اشتغلنا برفقته بكل تفان واستصدرنا تصورا عاما عن مضمون المواد، والكيفية التي يتم بها تقديم هذه البرامج ومدتها التي كانت غايتها تخصيص أمسية كاملة للسينما والمسرح على القناة الثانية. فاقترحنا «زوايا» في ما يخص السينما و»مقامات» في ما يتعلق بالمسرح وهو البرنامج الذي أشرف على إعداده وتقديمه الأخ محمد قاوتي. لكن لأسباب ما زلت أجهل خلفياتها تم الاستغناء عن نورالدين الصايل فتوقف المشروع باستثناء «مقامات» الذي استمر إلى حين. وبعد ذلك حولنا وجهتنا باقتراح من إدريس شويكة نحو نشر مجلة للفنون ستصبح هي»فيزيون» التي توقفت بدورها لأسباب مادية بعد صدور أعداد محدودة منها.

في سنة 2002 تم تعييني رئيسا للجنة تحكيم النقاد بالمهرجان الوطني، قبل أن توكل إلي عضوية لجنة تحكيم الدورة العاشرة للفيلم العربي بمهرجان «فاميك» بفرنسا والمهرجان الدولي لفيلم البيئة بالقيروان بدعوة من صديقي وزميلي المحجوب الهيبة، الذي كان يشغل آنذاك منصب الآمين العام للمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان.بعدها تلتها مشاركتي سنة 2008في ندوة حول السينما وحقوق الانسان بجامعة بيروت،كما شاركت في عضوية لجنة تحكيم المهرجان الدولي للسينما الاسيوية بنيودلهي. وأتذكر أنه خلال تنصيبي سنة 2009 رئيسا لجمعية نقاد السينما اعترضتني بعض العراقيل العملية بفعل دسائس من بعض الأعضاء الذين ربما أحسوا بنوع من المضايقة،وهي السنة التي تم فيها تعييني، باقتراح من وزير الاتصال آنذاك المرحوم خالد الناصري،رئيسا للجنة دعم الإنتاج السينمائي.

ولا يفوتني في هذا الصدد أن أسجل ما فعله المخرج المتميز والمثقف عبد القادر لقطع بحوار مصور في فيلمه الوثائقي عن تاريخ وواقع السينما المغربية بعنوان «بين عشق وتردد» كما شرفني الأخ سعد الشرايبي رفقة المرحوم محمد سكري وثلة من المثقفين، بلقطة تكريمية في نهاية فيلمه «نساء في المرايا».

وقد توج مساري بتعييني من طرف جلالة الملك محمد السادس سنة 2011، عضوا بالهياة العليا للاتصال السمعي البصري والتي كانت تجربة غنية ومفيدة، بحكم تواجد طاقم إداري وتقني ذي كفاءة عالية.

التجربة الشعرية لمحمد عنيبة الحمري:

بين القلق الوجودي والتجديد الفني

حسن لمين

يعد الشاعر المغربي محمد عنيبة الحمري (1946 – 2024) من الأصوات الشعرية التي أثرت في المشهد الأدبي المغربي والعربي، حيث امتدت تجربته على مدى عقود، حملت خلالها قصائده هواجس العصر والإنسان، متخذًا من اللغة والموسيقى فضاءً للبوح والتأمل. في هذا المقال، سنحاول استكشاف ملامح تجربته الشعرية وتحليل عناصرها الجمالية والدلالية.

> لقد كان شاعرًا متفردًا، لا يشبه أحدًا سوى صوته الخاص، وهذا ما يجعل إرثه الأدبي حيًا في الذاكرة الشعرية المغربية والعربية

1 – القلق الوجودي في شعر الحمري

تميزت قصائد محمد عنيبة الحمري بعمقها الفلسفي والوجودي، حيث عكست هواجس الإنسان في علاقته بالحياة والموت، بالحب والفقدان، وبالوطن والمنفى الداخلي.

منذ ديوانه الأول «الحب مهزلة القرون» (1968)، يظهر هذا القلق في نظرته الساخرة إلى مفاهيم الحب والرومانسية، إذ حاول تفكيك الصورة التقليدية للعاشق على طريقة نزار قباني، ليقدم رؤيته الخاصة التي تتقاطع مع النقد الاجتماعي والسياسي.

في ديوانه «مرثية للمصلوبين» (1977)، يتجلى هذا البعد الوجودي بشكل أكثر وضوحًا، حيث يعبّر عن معاناة الإنسان المسحوق، متقمصًا دور الشاعر النبي الذي يصرخ في وجه الظلم، لكنه يدرك في النهاية عبثية الصراخ في عالم لا يصغي. هذا المزج بين الوعي الحاد بالواقع والإحساس بعدم جدوى التغيير يضعه في سياق الحداثة الشعرية التي تبناها شعراء السبعينيات في المغرب.

2 – التجريب الفني والتحديث في قصيدته

لم يكن الحمري شاعرًا تقليديًا، بل كان مجددًا في بنيته الإيقاعية ولغته الشعرية. لقد حافظ على موسيقى الشعر العربي، لكنه طوّعها وفق إيقاع داخلي يعكس نبض تجربته الخاصة. في «رعشات المكان» (1996)، نجد تنوعًا إيقاعيًا، حيث يستخدم التفعيلة تارة، والنثرية تارة أخرى، مع توظيف الجملة الشعرية المتقطعة التي تعكس اضطراب الذات وقلقها.

تميزت صوره الشعرية بانحيازها إلى التجريد أحيانًا، وإلى الواقعية الحسية أحيانًا أخرى، مما يجعل قصائده أشبه بلوحات مشهدية تتغير زوايا النظر فيها بشكل مستمر. هذا التوتر بين المجرد والحسي يتجلى في ديوانه «تكتبك المحن» (2013)، حيث تتقاطع اليوميات الشخصية مع الرؤى الرمزية، فتتحول الأشياء البسيطة إلى دلالات كونية عميقة.

3 - اللغة الشعرية عند الحمري: بين الصفاء والغموض

اعتمد الحمري على لغة كثيفة ومشحونة بالدلالات، وهو ما يجعل قصيدته تنفتح على أكثر من قراءة. في ديوانه «سمّ هذا البياض» (2000)، نجد أن البياض يتحول إلى رمز للفراغ، وللغياب، وللبحث عن معنى في عالم يغرق في العتمة. هذه الدلالات الرمزية تجعل من شعره تجربة تحتاج إلى تأمل عميق، حيث تتداخل اليومي بالمجرد، والخاص بالكوني.

4 - الموضوعات المركزية في شعره

يمكن تلخيص أهم موضوعات شعر الحمري في المحاور التالية:

أ- الإنسان في مواجهة الزمن: حيث يظهر الشعور بالفناء كعنصر أساسي في قصائده.

ب- الحب والتلاشي: لكنه حب لا يأتي في صورة رومانسية صافية، بل هو مشوب بالخيبة والتساؤل.

ج- النقد الاجتماعي والسياسي: خاصة في مراحل شبابه، حيث كانت قصائده تمثل موقفًا احتجاجيًا ضد الظلم.

د- اللغة والكتابة: إذ كان واعيًا بدور الشعر نفسه، وأثر الكلمة في تشكيل الوعي.

5 - إرث الحمري الشعري

برحيل محمد عنيبة الحمري، يفقد الشعر المغربي أحد رواده الذين استطاعوا المزج بين القلق الوجودي والتجديد الفني. لقد كان شاعرًا متفردًا، لا يشبه أحدًا سوى صوته الخاص، وهذا ما يجعل إرثه الأدبي حيًا في الذاكرة الشعرية المغربية والعربية.

يبقى السؤال مفتوحًا: إلى أي مدى استطاع شعر الحمري تجاوز جيله ليصل إلى الأجيال الجديدة؟ وهل سيظل صوته حاضرًا في المشهد الأدبي المستقبلي؟

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/alittihad_alichtiraki www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.alittihad.info

قصة قصيرة :

رَاكبُ الهَواء

أنيس الرّافعي

أفتحُ دليلَ تلفون قديماً ، يعودُ إلى منتصف القرن السابق ، وأختارُ منهُ ، بطريقة اعتباطيّة ، اسماً ولقباً لشخص لا تربطُني به أيّةُ علاقة ، يُدعى عبد القادر السُوسي .

ثمَّ أفتحُ ، بعد ذلك ، مطويَّةَ خريطة ورقيّة عتيقة، تنتمي تقريبا إلى نفس الحقبة الزمنيّة ؛ و أنتقي منها ، على نحو عشوائيّ ، بلدةً مغربيّة لم يسبق لي أن زرتُها ، تُسَمَّى «مْسْكَالَة» ، تقعُ ضواحي إقليم مدينة الصويرة .

يغدو عبد القادر السُوسي هذا بَهْلَوَانِيّاً رياضيّاً نحيفاً ، في العقد السابع من عمره ، فوق سلك معدنيّ مشدود بين دعَامتين حديديَّتين ، ترتفعان عن الأرض بحوالي متر و نصف ، يسندهما من إحدى الجهات حجر صلب كـ «الصخرة « الصَمَّاء .

و بفعل فضائل تَوازي العوالم المُتكرِّرة ، يصبحُ ذاكَ السوقَ الأسبوعيّ المُغْبَر لبلدة «مْسْكَالة «بمثابة الفضاء المفتوح «على الطريق» من جهتين ؛ حيثُ سيقدِّمُ المدعو عبد القادر السُوسي عرضهُ الفرجويّ أمام حشد غفير من القرويّين البسطاء ، المُلوَّثين برتابَة اليوميّ و وَحْل الفقر .

أتيتُ ، قبل حين ، على تنضيد كلمة « الصخرة « داخلَ نسيج الحكي المُركَّب من استدعاءات قادرة بذاتها على تعديل تفاصيلها ؛ لكونها عنوان قصيدة مُتطايرة الشُهرة للشاعر « ميخائيل ليرمنتوف « ؛ ومن وَحيها - حسب تخريجات بعض نُقَّاد الأدب الرومانتيكيّ و مفسّريه - كتبَ الأديب « أنطون تشيخوف « قصته المعروفة «على الطريق»؛ و بإلهام منهما معاً - أي من خيمياء القصيدة و ألقصة - وضعَ الموسيقار « سيرجي رحمانينوف « قطعته الأوركستراليّة طنّانة الصّيت « الصخرة «.

إذْنْ ، لتكنْ حركاتُ شخصيّة عبد القادر السُوسي الجمبازيّة على هُدَى الشعر و القصة والموسيقى ، المُعانِدة جَميعاً لأيّة نزعة رومانتيكيّة .

لتكنْ تلاقيا فاسداً بين وحدانيّة راقص السلك المعدنيّ، و هرج الزّحام الآخرق ؛ اجتماعاً ركيكاً بين غيمة ليليّة مُترحِّلة، وسرير صخرة حانيَّة مُقيمة ؛ تضامًا متلاشيّاً بين رجُل منقطع عن الدنيا ، و امرأة منصرفة إلى أوهَام الحَياة ؛ ألفة مضمحلة بين ترنيمات هادئة، و أنغام هادرة .

لتكنْ حركاتُ البهلوانيّ عبد القادر السُوسي أوركسترا جُرح السويداء الرقيق ؛ ذَاكَ الذي يحاول المرءُ العاجز أن يرتقهُ بخيوط الخِفَّة ..خِفَّة الجسد ، و خِفَّة الرُوح ..عذُوبة الطفل الجَوَّانيّ الذي كَانَ ، ووزر هاوية الغياب فاغرة الشدقين.

نحنُ الآنَ ، تحديداً ، في يَوم أَحَد ؛ يوم أحد مُعاد أكثر من مرّة، على شاكلة زمن مستدير ، كأنَّهُ حلقات كوكب زُحل ، أو متاهةً قدّت منْ حجر ، يرجعُ دوما من حيث انطلق ، إذ ليسَ في ذاكرة دائرة المتاهة نقطةُ بداية ، أو بارقةُ خاتمة ؛ ما حَدَثَ سيحدثُ مراراً كثيرة إلى ما لانهاية ؛ لكون الزّمان يعيدُ اختلاقَ الوقائع ؛ و لأنَّ مصيرَ رجلٍ واحد مُعوز عاشَ ومَاتَ بوصفه بهلوانيّاً لا غَيرَ هُوَ ، في الواقع ، مصيرُ كلّ الوَرَى في عُرْف عجلة الوُجود الدَوَّارة كماكينة مجنونة للمحق والمحو ..

و هَا هُوَ ذَا عبد القادر السُوسي يشرعُ في المشي بقدمين عاريتين فوق السلك المُتصلّب الممدود بين طرفي الرَكيزتين الدَعَامَتَيْن ، تمهيداً للجولة الأولى من حِصَّته الأكروباتيّة لركوب الهواء .

يكادُ أن يسقط ، أو لعلَّهُ اصطنعَ ذلك لبواعث ترتبط بإضرام نار الفُرجة. يستعينُ بالوالدين ، بـ «رجال البلاد «، بالشرفاء .. بالأولياء الصَّالحين .. بالنَّبيّ العدنان.. بمولاي عبد القادر الجيلاني . يمضي قُدُما و بتمهّل، كإيقاع «ديكرشندو « ، ثمَّ يترنَّحُ مُتهادياً قليلا إلى الوراء ، تماماً كَمَنْ يُوشك على الوقوع ؛ غير أنَّهُ سُرعان ما يرتكنُ إلى عصا توازن يُمسكها بجُماع قبضتيه من الوسط ، فيَعودُ في غمضة عين إلى ثَبَات سَاقَيْه.

يُخَاطبُ نفسهُ بصوت عال : « احترسْ، أيُّهَا السُوسي الأشيب من الوُقوع». يأخذُ في العَدِّ تِبَاعاً : واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أربعة، خَمسة ، وهو يخطو بمهارة فوق السلك المعدنيّ ، ذهاباً و مَآباً ، إلى أن يكبح جماح قدميه على نحو مُباغت، ثمَّ يصرخ ؛ « هَا هِي ذِي الفَرامِلْ «.

فتجلجلُ بعدها الحلقة ، التي صارت مُكتظَّة كخليّة نحل ، بالتصفيق . يُنوِّهون قاطبة بأدائه، وهم يردِّدون عبارة « تبارك الله عليك يا إيمازيغْن» ، فيردُّ عليهم بابتسامة مُجعَّدَة تَخرج من فمه مُحْتَثّ الأسنان ؛ « الله يبارك فيكم» .

بنفس عصا التَّوازن ، يباشرُ السُوسي جولة ثانيّة من السعي فوق الكابل المعدنيّ المفتُول. هذه المرّة ، برجل واحدة . يرفعُ العصا فوق هامته ، ثمَّ يستهلُ تدويرها ، مثل مروحة حوَّامة جويّة. يلفُها سبع مرّات، كأنّها سبعُ سماوات ، أو سبعة أبواب ، أو سبعة ألوان، أو سبع موْجات، أو سبع أفاع ، أو سبعة أرواح، أو سبعة أيام لمولود جديدً ، أو سبعة صلحاء للتبرُّك بآثَار المخلوق و عجائب الأراجيف ؛ ثمَّ يتضرَّعُ للحضور من أجل مُواصلة تشجيعه .

ينتقلُ إلى الرجل الثانيّة، و يعيد لفَّاته السبع، وهو يُشافِهُ جمهور الحلقة المتحمِّس مُتحدِّيًا إيَّاهم قاطبةً ؛ « أقسم بالله العليّ القدير أنَّ لا أحد منكم يستطيع الاتيان بمثل صنيعي، إذا لم يكن يملك ركبتين من « إينوكس»، أو خصيّتين من نُحاس» . تتواترُ بشاشة الحلقة و حبورها ، فيُقعي السُوسي فوق السلك، مُحوِّلا ساقيه إلى ما يُماثل كَمَّاشَتَيْ سلطعون ، مُتماديّاً في تدوير عصا التَّوازن.

يَسترضي روَّاد الحلقة لتحفيز حَذَاقَته بالتصفيق، ثمَّ يُحاورهم قائلا ؛ « هَلْ تحسبونَ أنّني أتيتُ هنا لأنام ملْءَ جفنيَّ ..إنَّها الفُرجة التي لن تجدها في أيّ مكان يا مُحَمَّاااااااْدْ « ، ثمّ يردف هازئا ؛ «الواحد منكم فوق «السُّدَّاري»، و يتزحلقُ إلى الأسفل، فما بالك وهو فوق سلك «، يكرِّرُ جملة «فوق السلك»، التي تعني للمغاربة بحبوحة العيش، و سعة الرزق، و كثرة النكاح، و التبطل عن العمل، فتُدوِّي الحلقة ، كرَّة أخرى ، بقهقهات شديدة مُترادفة، كأصوات مجموعة من الطيور الجارحة فوق شجرة عملاقة ، أغصانُها من أطراف البشر الهائجة ، و أفواههم الزاعقة ، و عيونهم الباسمة.

يُدشنُ السُوسي جولتهُ الثالثة ، وهو راقدٌ على ظهره فوق السلك ، و قد أَوْتَدَ بدنهُ بواسطة إحدى ساقيه المطويّة ، كما لو أنَّها مِخْطَافٌ قابضٌ . يُرسي عصا التَّوازن فوق بطنه ، مُمسكاً إيَّاها بكلتي يديه المهزولتين المجعَّدتين، اللّتين لم يُعاملهما الزَّمن كجنتلمان. وبينما هو على هاته الحال من التركيز البالغ ، لم يفته أن يرسل بعض أمواس كلامه الغامز إلى زُمرة مَنْ لا يستسيغُ حضورهم البارد إلى حلقته الحاشدة ؛ « ثمَّةَ من يواظب على القُدوم كلَّ يوم أحد، على أمل أن يَراني أسقط. لكن ، هَيْهَات. ليهدكم الله أيّها المغاربة الأحرار ، توقَّفوا عن «تقطير الشَّمع» على بعضكم البعض ، توقفوا عن الحفر لبعضكم البعض، مثل العقارب السَّامة» .

و بَعْدَ ما أدلى به، همسَ رَجُلاَن ملتحيَّان لبعضهما من معشر الحلقة بما يفيد أنَّ هذا « الإيخَانْ « - والعياذ بالله – قد ركبهُ الشيطان ، فَهُوَ يستعينُ بألفاظ شرْكيَّة ، و يأتي أفعال السَحرة و المُشعوذين، و يُاَخي الجنَّ الأزرق .

عقبها ، ألقى عبد القادر بعصا التَّوازن إلى الأرض ، ثمَّ أفردَ يديه ، كما لو كانَ عُصفورا مقلُوباً على ظهره ، و مضى يزحفُ و يزحفُ و يزحفُ في اتجاه الطرف الأول للسلك، مُنكبّاً بجذعه كلّه نحو الأمام ..واحد، اثنان ، ثلاثة ، أربعة، خمسة، في ما يشبه وتيرة « أكشليراندو « المتدرّجة شيئا فشيئا ، يا الوالدين، هيا «رجال البلاد» ، يا الشرفاء ، يا الأولياء الصالحين ، يا النبي العدنان، يا مولاي عبد القادر الجيلاني، آ المخزن، أيا «الجادارمية»..

قبلَ أن يرتفعَ برشاقة مُتناهيّة، قافزاً مُتشقلباً إلى الخلف في حركات عكسيّة مُتتاليّة كان يأملُ أن تقودَه نحو الطرف الآخر.. واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أربعة ، في تصَاعد قدير لـ « كريشندو « الجسد المندفع بأقصى وُسعه، ثمَّ شقْلَبَةٌ أخيرةٌ خاطئة في الفراغ الغادر ، ليرتطمَ رأسهُ الأملطُ بـ «الصخرة»، و من الضفتين «على الطريق» تَوَافَدَ الخَلْقُ ، من كلّ حَدَب وصَوْب، لرؤيَّة جُمجمته المهشَّمة ..وكنتُ وَاحِداً مِنْ بَيْنِهِمْ .

(*)نص من كتاب قصصي جديد ، صدر حديثا عن دار خطوط وظلال الأردنية ، تحت عنوان : « مارِسْتَانُ الأَقْنِعَة».

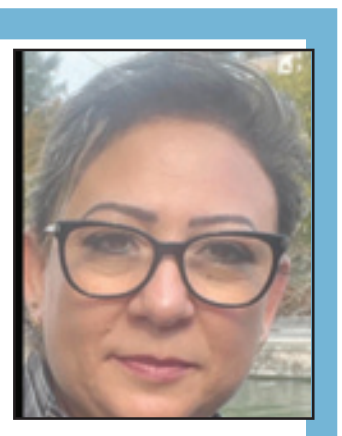

نوال الوزاني

ثرثرتُكَ ليلاً، كأنّها نغمٌ
كأنّها، الليلُ ذاتُه، نادماً على
عتمته.
نادماً على العَاشق. همسُ
عاشق، وقد أضناهُ الندم.
الأوهَامُ طيفٌ له، والنسماتُ
وقد أضناها الندمُ معه.

قلبٌ في يدي
يُحاكي الروحَ
شوقُه كبيرٌ للأسف
أرجوكَ
بحْ بالسِّر في التويج
لعل البوحَ يرضي الأنينَ،
يرضي الوردة.
شوقٌ ذو يتم سعيد،
يا ليتني أجدُهُ ساكناً
تضاريسي، كأنّه
نفسي.
ثَرثرتُك، حديثٌ صامتٌ
وأنتَ
في الصمت أبلغُ من الخبر،
وبالوترِ أرقّ من العزف،
وباللحنِ:
يا لها من قلوبٍ لكَ!

أرقصُ في الصحراء، أعشاباً
ومطراً،
فرحاً لها تلك الرمال.
أنثرُ حبركَ لها مطراً،
هكذا،
سينبتُ الزهرُ
من حرفٍ رزين، ستطلعُ الهاماتُ،
غابةً غابةً
تنقرُ فيها العصافيرُ الحروفَ
في شغف.
ثرثرةُ القلم على الأوراق تنسابُ
سحراً، لا يدانيه سوى عاشقٍ
لما بين السطور.
عطرُ الندى،
هو،
نبضُ روح مكبوتة.
أكتبُ الروحَ، أكتب الورقَ.
يا سفيرَ عقلي،
لماذا، تهمسُ لي حروفكُ
بالسفر؟
تضعني على أعتاب الوردةِ
والعشب والمطرِ،
كالأمل.
كالأملِ
للدروب،
للمرايا،
للدفء،
ثمَّ تُسري بي إلى أقاصيك.
أنتَ مرآتي، والنظرُ لها،
أنتَ موقدي، والدفءُ له.
أنتَ.. يا أنتَ الكلُ للنظر.
أرجوكَ، امضِ معي، حلماً

رتبْ الفوضى بداخلي
جَمِّلْ صوري
كنْ عَوناً لسمتي
وامسكْ الخفيَّ من الليلِ
ذاك الذي يسامرني
ويُغريني بالبوحِ المكتومِ.
ثرثرتُكِ،
مطرٌ يغسلُ مطراً
قاعٌ يجذبُ الثمرةَ،
يغسلُ حزني
ينقيني من ثقلِ الزمنِ
يا قلمَ الفكرِ لا تتردّدْ
خلّصْ الروحَ من شظاياها، هل
كانت هكذا في الحروب؟

كن رفيقاً وأكتبني
كن سحراً في يدي، تنبثقُ منكَ
الأفكارُ والدروبُ والقوافل،...
فتعيدني ثانية جديدةً
وإلى الجديدِ.

قصتان

عبد النبي دشين

الجسر

كان هناك جسر خشبي قديم يربط بين قريتين صغيرتين. لطالما اعتادا عبوره يوميًا دون أن يلتقيا. في صباح يوم ممطر، انزلقت أثناء عبورها وكادت تسقط في النهر، لكنه كان يمر صدفة، فأنقذها.

بدأ الحديث بينهما عفويًا عن الطقس والجسر المهترئ. اكتشفا أنهما يعملان في المنطقة نفسها ولم يلتقيا أبدًا. بدأت لقاءاتهما تتكرر عند الجسر يوميًا، حتى بعد أن أغلق الجسر وهُدم، ظل الاثنان يقولان: «لقد جمعنا الجسر، وظل معبرا يفضي إلينا.

انتظار

في الزاوية المعتمة من المقهى الصغير، جلس يتأمل الباب. لا يعرف تمامًا من ينتظر، لكنه شعر أن شخصًا ما سيأتي. كل مرة يُفتح فيها الباب، تتسلل نسمة باردة تثير توتره، لكنه لا يجد وجهًا مألوفًا. ظلت عيناه على عقربي الساعة، التي كانت تدور بلا اكتراث.

في اليوم التالي، عاد إلى نفس الطاولة، لكن هذه المرة لم يكن ينتظر شخصًا. كان ينتظر شيئًا، ربما رسالة، أو ضوءًا أخضر في هاتفه يخبره بأن أمرًا مهمًا قد حدث. أمسك كوب القهوة بيديه المتجمدتين، لكنه لم يرتشف منه، مكتفيًا بإحصاء الأنفاس الثقيلة من حوله.

أما في اليوم الثالث، جلس في نفس المكان، ولكن بشيء مختلف. لم يكن ينتظر شخصًا ولا شيئًا ملموسًا. كان ينتظر فكرة. كان ينتظر أن تتجلى له الإجابة عن السؤال الذي ظل يطارده: لماذا كل هذا الانتظار؟ لكن الفكرة لم تأت.

حين نهض أخيرًا، شعر أن ما يبحث عنه لم يكن أبدًا عند الباب، ولا في الهاتف، ولا في رأسه. بل كان ينتظره في مكان آخر، مكان لن يكتشفه إلا إذا توقف عن الجلوس هناك.

همس لنفسه: « ماذا أنتظر للقيام بذلك؟» ، لم ينتظر الإجابة

طفل يسائل إشراق غيم

عبد الله فراجي

في رثاء الشاعر عبد السلام مصباح رحمه الله

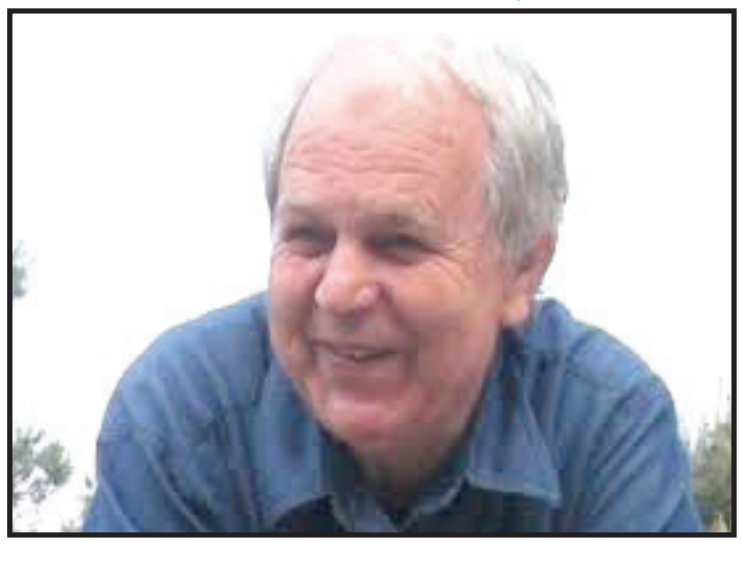

1
شَفْشاوَنُ الْحُبْلى بِأَشْعارٍ عَلَى مَاءٍ

وَشَمْس تَحْمِلُ الدِّفْءَ إِلَى أَبْوَابِهَا
لِلشُعَرَاءِ الْمُلْهَمِينَ بِالْجُنُونِ وَالْهَوَى
شَفْشَاوَنُ الْإِصْرَارُ لا تَبْعُدِي
كُونِي لَهُمْ نُورًا سَنِيًا بارِقًا
وَالْقَوْلُ فيكِ اشْتِهاءٌ جارِفٌ
وَالْعِشْقُ حاءٌ كَالنَّوَى
شَفْشاوَنُ الْأَنْهارُ تَحْكِي سِرَّهَا
تَقْفُو اضْطِرامَ الْعِشْقِ في أَشْعارِهِمْ.

2
اَلْمَوْتُ حَرْفٌ غائِبٌ فِي دَفْتَرٍ

في غَفْلَةٍ نَطَّ مِنَ الْيَراعِ نَجْمًا آفِلًا
فَانْسَابَ حِبْرُ الشِّعْرِ مِنْ فَمِ الرَّدَى
في غَوْرِ غَابَةٍ تَرَاءَتْ في الْمَدَى
كَانَ الظَّلامُ يَحْسِبُ الْأَيّامَ في
مِنْسَأَتِي
كانَالطّريقُفِي ضِفافِالْمُنْتَهى
مُخْتَصَرًا
وَالْمَلَكُ الْجَبّارُ حَوْلِي واقِفٌ
وَالصَّمْتُ في الْقَصائِدِ الْعَصْماءِ
مَوْتٌ
وَالْهَوى في أَعْيُنِي مَوْتٌ
وَشِعْرٌ لَيْسَ في أَقْلامِه حِبْرٌ
وَمَا في الْغَيْمَةِ الْآنَ سَرابٌ
حَطَّهُالصُّبْحُ عَلَى وَادٍ وَوَلَى
وَاخْتَفَتْ جَنّاتُ أَشْقارٍ وَغابَتْ
شَمْسُهَا.

3
صَباحٌ حَزِينٌ
وَطِفْلٌ يُسَائِلُ إِشراقَ حَرْفٍ

وَضَوْءٌ أَراهُ عَلَى صادِحَاتِ الدُّجَى
وَبابُ الرَّدَى ضَمَّهُ
وَالْقَوافِي تَمَرَّدَ سُمّارُهَا
في سَرَابِ الْقَصِيدَةِ، في جُرْحِهَا
وَعَبْدُ السَّلامِ فَنَارٌ تَجَلّى
جَسُورًا، هُمامًا، طَهورًا وَأَنْقَى
وَقَلْبًا بَرِيئًا عَلَى سَرْمَدٍ خافِقًا
رَدَّلِلْحُبِّ مَا ضاعَ مِنْ حَائِهِ.

4
صَحائِفُ حُبٍّ عَلى شُرْفَةٍ
أَشْرَقَتْ فِي اللَّيالِي بِلا مَوْعِدٍ
وَالْقَصِيدَةُأَخْفَتْ مَلامِحَ عِشْقٍ بَهِيٍّ
فَهامَ عَلى بَوْحِهَا
وَالتَّبارِيحُ في سَاحِ قَلْبِي
أَتَتْ بَعْدَ عُمْرٍ طَوِيلٍ
وَصَوْتِيأَتَى مُنْعَبًا
في زِحَامٍ بِلا رَجْعَةٍ
وَدَّعَتْ مُهَجَّتِي شَعْرَهَا
وَاخْتَفَتْ كُلُّ أَلْوانِهَا فِي ضِيَاءٍأَخِيرْ.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم القنيطرة
دائرة للاميمونة
قيادة سيدي بوبكر الحاج
جماعة سيدي بوبكر الحاج

إعلان عن طلب العروض
مفتوح
رقم:
2025/CSBH/01

في 2025/03/04 على الساعة 11 صباحا، سيتم بمكتب السيد رئيس المجلس الجماعي سيدي بوبكر الحاج فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح بعروض أثمان رقم: 2025/CSBH/01 الخاص بتوسيع وتقوية الشبكة الكهربائية بدوار أولاد عمران، شكران، أولاد محمد، أولاد بوحميدة، أولاد عمار قمقوم، كريجات، أولاد زيتون و مكارزة بجماعة سيدي بوبكر الحاج.

يوضع ملف طلب العروض رهن إشارة المتنافسين على بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

الكلفة التقديرية المحددة من طرف صاحب المشروع هي: سبعمائة وثمانية وثمانون ألفا ومائة وستة وثلاثون درهم وخمسة وخمسون سنتيما (788136.55درهم) مع احتساب الرسوم.

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ خمسة عشر ألفا وسبعمائة واثنان وستون درهم و تلاثة وسبعون سنتيما (15762,73درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 05 من نظام الاستشارة.

ينبغي على جميع المتنافسين تقديم الترخيص (HTA-BT0 Travaux) المعتمد من قبل المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء جاري الصلاحية بتاريخ جلسة فتح الأظرفة

تودع ملفات طلبات العروض وجوبا بالطريقة الرقمية عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

ع.س.ن/160/إ.د

****

المملكة المغربية
وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية

إعلان عن طلب عروض مفتوح
وطني
رقم: 2025/01

في يوم الخميس 6 مارس 2025 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكاتب وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية، الكائنة ب 439 مكرر، شارع الحسن الثاني بالرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني، بعروض أثمان رقم: 2025/01 لأجل: أشغال ربط الفئة (2) لمحطة المحولات لثكنة بزاكورة.

يحمل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ مليون وست مائة وستة وعشرون ألف وست مائة وسبعة وثمانون درهما وستون سنتيما (1.626.687,60درهم) تشمل جميع الضرائب.

الضمان المؤقت محدد في مبلغ واحد وثلاثون ألف (31.000,00درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/162/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بوجدة
إعلان عن بيع عقار محفظ
بالمزاد العلني
ملف تنفيذي عقاري عدد: 2021/180

لفائدة: عكاشة ناصر ومن معه
زنقة تلمسان رقم 13 وجدة
ضد: -العربي ناصر بن احمد
عنوانه بشارع عبد الخالق الطريس رقم 221 وجدة
-يامنة لعتابي بنت محمد
عنانها بزنقة سيدي بلعباس رقم 7 وجدة

ليكن في علم العموم أنه سيقع يوم الأربعاء 2025/04/09 على الساعة 11 صباحا بقاعة الجلسات رقم 9 بالمحكمة الابتدائية بوجدة، بيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور للعقار المسمى "دار الحوب" ذي الرسم العقاري 15333/0 والكائن بحي بودير زنقة سيدي بلعباس رقم 7 وجدة وهو عبارة عن بناية سفلية قديمة لها واجهة واحدة مساحتها 183 متر مربع تتكون من أربعة غرف ومطبخ وحمام ومرحاض وضواية وبهو يتوسطهم.

وتم تحديد الثمن الافتتاحي لانطلاق البيع بالمزاد العلني للعقار أعلاه في مبلغ: 550.000,00درهم (خمسمائة وخمسون ألف درهم).

ويشترط ضمان الأداء مع زيادة نسبة 3 % لفائدة الخزينة العامة.

وللمزيد من المعلومات أو الاطلاع على كناش الشروط أو التحملات أو تقديم عروض، يجب الاتصال بكتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بوجدة - مكتب التنفيذ المدني - حيث يوجد ملف الإجراءات رهن إشارة العموم.

ع.س.ن/163/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة درعة-تافيلالت
إقليم الرشيدية
دائرة الريصاني
قيادة الريصاني
جماعة بني امحمد سجلماسة

إعلان عن طلب عروض مفتوح
وطني
بعروض أثمان
رقم: 2025/01

في 2025/03/04 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات الكائنة بجماعة بني امحمد سجلماسة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان رقم 2025/01 لأجل: الدراسة المعمارية و تتبع أشغال بناء مقر جماعة بني امحمد سجلماسة إقليم الرشيدية.

يمكن سحب ملف الاستشارة المعمارية من المكتب التقني بالجماعة الترابية لبني امحمد سجلماسة.

ويمكن سحبه إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

يحدد المبلغ التقديري الأقصى دون احتساب الرسوم لتنفيذ الاشغال المزمع انجازها من طرف صاحب المشروع في مبلغ : أربعة ملايين و ستمائة ألف درهم (4600000.00درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 103، 104 و105 من المرسوم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444الموافق المتعلق بالصفقات العمومية.

و يمكن المهندسين المعماريين:

* إما إيداعها مقابل و صل بمكتب الضبط لجماعة بني امحمد سجلماسة
* إما ارساها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور
* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الاظرفة
* إما إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 08 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/166/إ.د

المكتب الوطني للسكك الحديدية
قطب مشاريع الخطوط الفائقة السرعة
مديرية المساندة
طلب عروض مفتوح رقمT054/PLGV

LIAISON FERROVIAIRE SELOAUNE/ NOUVEAU PORT NADOR WEST MED : TRAVAUX TERRASSEMENT, OUVRAGES D'ART ET RETABLISSEMENT DE COMMUNICATIONS ENTRE PK - 3+500/4+900 (TOARC 1)

طلب تعديلي

ينهي مدير المساندة الى علم المتنافسين بأنه تم إجراء تغيير على قيمة الأشغال المنجزة من طرف صاحب المشروع المتعلقة بطلب العروض المذكور أعلاه:

الثمن التقديري لإنجاز هذه الخدمات المحدد من طرف صاحب المشروع هو 606 000 000,00 درهم مع احتساب الرسوم

عوض: 504 000 000,00درهم مع احتساب الرسوم.

ع.س.ن /164/إد

BENDAHANE YOUNES
Huissier de Justice Assermenté

الهاتف: 0700855066
بن دهان يونس
مفوض قضائي محلف
لدى المحكمة الابتدائية بالدار البيضاء

الدار البيضاء، في 2025/02/03

إعلان عن بيع منقولات

ملفات التنفيذ عدد: 2024/600/4393 و 2024/600/4394 و 2024/600/4395 و 2024/600/122 و 2024/600/123 و 2025/600/124 و 2025/600/125.

يعلن المفوض القضائي بالمحكمة الابتدائية الاجتماعية بالدار البيضاء

أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم 2025/04/13 على الساعة الحادية عشر صباحا لفائدة السادة: جاوي بوشعيب وسامية أفرنيف وتمين محمد والمهدي بومعليف و فلات حسناء وبلاج فؤاد وعادل قابل

الجاعلين محل المخابرة معهم بمكتب: هشام حلال محام بهيئة الدار البيضاء

في مواجهة: شركة أكسال لوكس وشركة أكس بروم ريطاي وشركة دي بلو كورنيي وشركة أكس ديغريزون وشركة أكس إكسبريس يونس

الكائنين جميعهم بطريق الرباط عين السبع عمارة تافراوتي الدار البيضاء

وذلك على المنقولات التالية:

(1) ثمانية خزانات خشبية من بابين (2) مكتب وطاولة وكرسيين وحاسوب نوع Hp. (3) آلة ناسخة نوع سامسونغ (4) آلة فوطوكوبي نوع Kyocera (5) آلة ناسخة نوع سامسونغ (6) ستة كراسي متحركة وعشرة كراسي (7) طاولة الاجتماعات و كراسي (8) ستة مكاتب وستة كراسي (9) طاولة صغيرة وثلاثة كراسي (10) خزانة خشبية من النوع الجيد (11) ستة طاولات وثمانية زفون خشبية (12) ستة خزانات خشبية من بابين (13) ستة مكاتب وعشرة كراسي (14) ستة زفون خشبية

وسيؤدي الثمن ناجرا مع زيادة قدرها 5% لفائدة الخزينة

ع.س.ن /159/إد

Royaume du Maroc
Ministère de la Santé et de la protection sociale
Direction Régionale Casablanca- Settat
Délégation Provinciale de Settat
Centre Hospitalier Provincial de Settat
SEGMA

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية البيضاء- سطات
المندوبية الاقليمية بسطات
المركز الاستشفائي الاقليمي بسطات

إعلان تعديلي لطلب عروض مفتوح وطني رقم 01-2025
الصادر بالجريدة الاتحاد الاشتراكي عدد 13951 بتاريخ 2025/01/29.

- ليكن في علم العموم أن طلب عروض مفتوح رقم 01-2025 لأجل "تموين وتهيىء و توزيع الوجبات للمرضى و موظفي الحراسة بالمركز الاستشفائي الاقليمي بسطات(مستشفى الحسن الثاني بسطات و مستشفى القرب بابن احمد بسطات)بصفة سطات.
انه تمتغيره في طلب عروض مفتوح دولي عوض طلب عروض مفتوح وطني .
وان جلسة فتح الأظرفة تم تأجيلها اليوم الخميس 13 مارس 2025 على الساعة 10 صباحا عوض يوم 25 فبراير 2025 على الساعة 10 صباحا
وباقي الاعلان بدون تغيير

ع.س.ن /165/إد

إشعار عن قطع التيار الكهربائي

تنهي الشركة الجهوية متعددة الخدمات التابعة للدار البيضاء – سطات إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيشملها الانقطاع
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الأحد 09 فبراير 2025 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	الدواوير : إدراج لعتقيين – أولاد أحمد دانون إدراج – أولاد أحمد دانون وأولاد أحمد
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الأحد 09 فبراير 2025 من 10 صباحا إلى 2 بعد الزوال	الإنارة العمومية لطريق النواصر MLE 74262-13EV دوار: بوجعدية
سيدي حجاج – واد حصار إقليم مديونة	يوم الأحد 09 فبراير 2025 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	مركز التحويل إدكان MLE 9871-08H
مقاطعة الحي الحسني عمالة مقاطعات الحي الحسني	يوم الثلاثاء 04 فبراير 2025 من 08 ونصف إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : موقع البناء التابع لتجزئة الأزهر MLE D20-440-13D
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 11 فبراير 2025 من 08 ونصف إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : طريق الورود دوار : درابنة
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 11 فبراير 2025 من 08 ونصف إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : بنوراما
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 11 فبراير 2025 من 12 زوالا إلى 2 بعد الزوال	مركز التحويل التابع لمجموعة بن جلون MLE 72964-93CY الدواوير: إدراج لعمارة 2 – لعمارة 3 وليبسة
مقاطعة سيدي مومن عمالة مقاطعات سيدي البرنوصي	يوم الثلاثاء 11 فبراير 2025 من 08 إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : كزا هلس MLES D3A-509-18D et D3A-510-10D
جماعة النواصر إقليم النواصر	يوم الخميس 13 فبراير 2025 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : جزر ب 15 التابع لنواصر MLE D1A-274-09D
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الخميس 13 فبراير 2025 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : بوليكوما للسكن الاجتماعي MLE D1A-271-15D
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الخميس 13 فبراير 2025 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة: دومين درب MLE D10-429-14D
مقاطعة سيدي مومن عمالة مقاطعات سيدي البرنوصي	يوم الخميس 13 فبراير 2025 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : كزا هلس MLES D3A-509-11D et D3A-511-11D
جماعة الشلالات عمالة المحمدية	يوم الخميس 13 فبراير 2025 من 08 صباحا إلى 5 بعد الزوال	الدواوير: أولاد معزة – خديجة يونس سيدي عبد النبي رمل 2

للحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بالمداومة التقنية في: 7/ 7j / 24/ 24 h
ملحوظة: نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه، تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم نحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

ع.س.ن /013/إت

المملكة المغربية
ROYAUME DU MAROC

وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
Ministère de l'Agriculture, de la Pêche Maritime, du Développement Rural et des Eaux et Forêts

الرباط في 5 فبراير 2025 رقم 0842

إعـــلان

عن فتح باب الترشيحات لشغل منصب
مدير معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة بالرباط.

يفتح باب الترشيح لشغل منصب مدير معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة بالرباط. وذلك طبقا للقرار رقم 589.08 الصادر في 5 ربيع الأول 1429 (13 مارس 2008)، بتحديد إجراءات الإعلان عن الترشيحات لشغل مناصب مدير المدرسة الوطنية الغابوية للمهندسين بسلا ومدير المدرسة الوطنية للفلاحة بمكناس ومدير معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة بالرباط.

يسحب ملف الترشيح ابتداء من 06 فبراير 2025 الى غاية 12 فبراير 2025 من الموقع الإليكتروني www.agriculture.gov.ma والبوابة الإلكترونية للتشغيل العمومي www.emploi-public.ma وتودع ملفات الترشيح بعد التسجيل عبر البوابة الالكترونية https://candidature.agriculture.gov.ma إلى غاية الساعة الرابعة والنصف من تاريخ 17 فبراير 2025

وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
إمضاء: أحمد البواري

DIRECTION DES RESSOURCES HUMAINES
مديرية الموارد البشرية
B.P : 607, Station Dbagh, Avenue Hassan II - Rabat
Tél. : (+212) 537 10 31 73 / 74 Fax : (+212) 537 69 84 29

ع.س.ن /012/إت

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب

الموقع الالكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ج.ي 022 - 05
توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

abousalma10@gmail.com

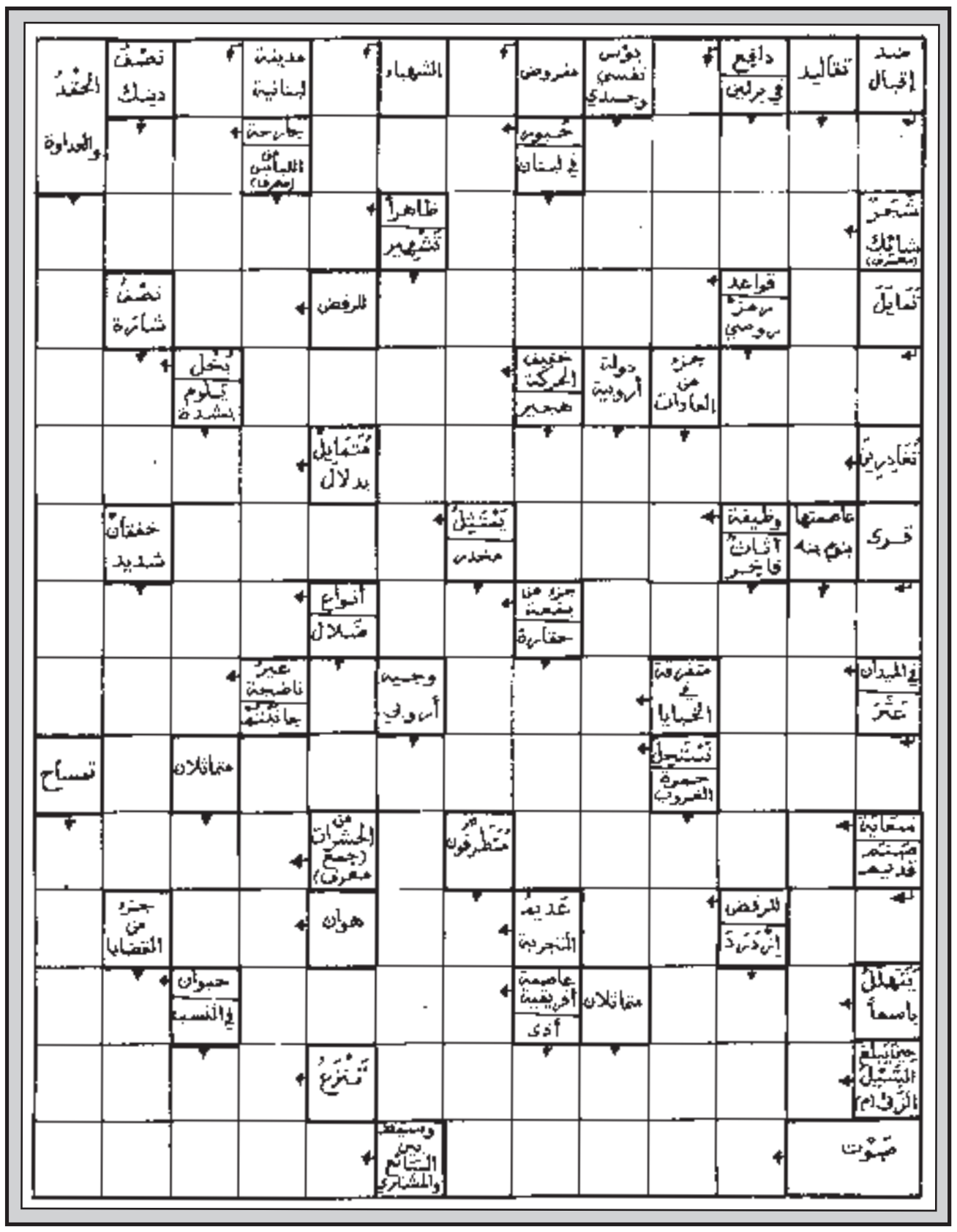

سودوكو سهلة

3					1	6		9
1	8	5			9			
	2	6	3	5	7	1		
	5	2		7			8	
	1						3	
	9			2		4	1	
		1	4	6	9	2	7	
				3		8	9	1
2		9	8					4

سودوكو متوسطة

		1		7	8			5
			3			1		
			2	5		3	8	
8		7	9	1		5		3
	9			3			4	
5		3		2	6	9		7
	5	4		8	2			
		2			3			
6			5	9		4		

سودوكو صعبة

3		1	7					6
9								
		8		5	6		1	
			2		5	8		
2	8	3				6	5	1
		9	8		3			
	9		4	3		1		
								2
6					2	3		7

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

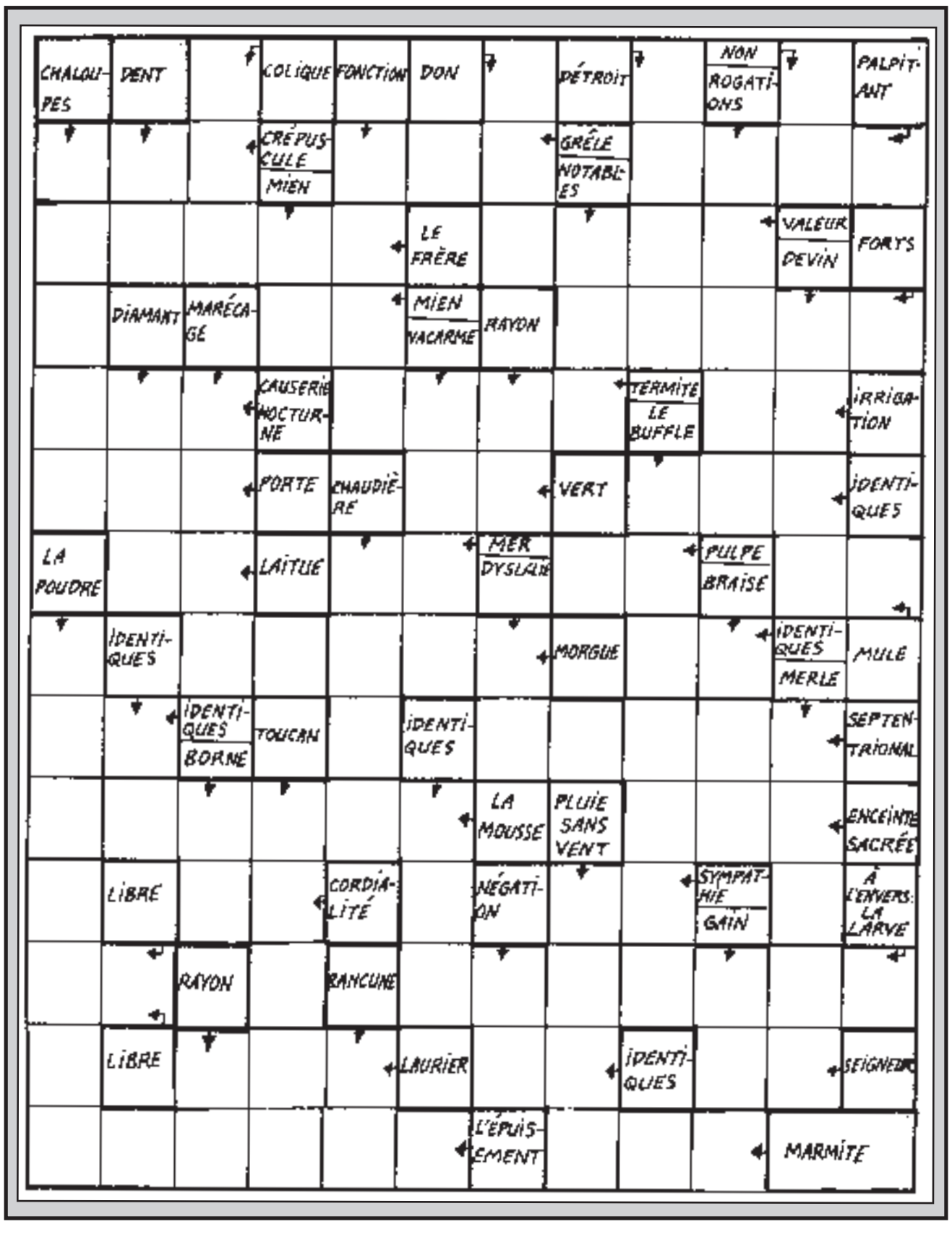

حل سودوكو سهلة

3	6	2	9	1	4	5	8	7
1	9	4	5	7	8	3	2	6
8	7	5	2	3	6	4	1	9
6	1	3	4	9	7	8	5	2
2	4	7	6	8	5	9	3	1
5	8	9	1	2	3	6	7	4
7	5	1	3	6	9	2	4	8
9	3	8	7	4	2	1	6	5
4	2	6	8	5	1	7	9	3

حل سودوكو متوسطة

8	4	3	1	2	7	9	6	5
5	6	2	9	8	3	7	1	4
1	7	9	5	4	6	8	2	3
6	3	7	8	5	4	2	9	1
9	5	8	2	6	1	3	4	7
2	1	4	3	7	9	6	5	8
4	8	5	6	3	2	1	7	9
7	9	6	4	1	8	5	3	2
3	2	1	7	9	5	4	8	6

حل سودوكو صعبة

3	7	4	1	8	5	9	6	2
8	2	1	9	3	6	4	5	7
6	5	9	7	4	2	8	3	1
5	4	6	2	9	8	1	7	3
7	8	2	3	6	1	5	9	4
9	1	3	5	7	4	2	8	6
2	9	7	4	5	3	6	1	8
1	3	8	6	2	9	7	4	5
4	6	5	8	1	7	3	2	9

حل المسهمة

حل الشبكة المزدوجة

الخنوس أفضل موهبة ببلجيكا للمرة الثانية

الخنوس موهبة كروية كبيرة

حصل اللاعب الدولي المغربي بلال الخنوس على جائزة أفضل موهبة لعام 2024 في الدوري البلجيكي لكرة القدم للمرة الثانية، وذلك خلال حفل جائزة الحذاء الذهبي 71، الذي أقيم مساء الثلاثاء في ميدلكيرك (شمال – غرب بلجيكا).

وكان الخنوس، الذي لعب الموسم الماضي في صفوف فريق غينك البلجيكي في الدوري البلجيكي للمحترفين، قد انتقل إلى نادي ليستر سيتي الإنجليزي في غشت الماضي. ويخلف اللاعب البلجيكي آرثر فيرميرين، الذي سبق له الفوز بالجائزة العام الماضي.

وأصبح لاعب وسط الميدان البالغ من العمر 20 عاما، والذي سبق له الفوز بالجائزة في عام 2022، ثالث لاعب يفوز بالجائزة مرتين، بعد يوري تيليمانز (2014 و2015) وشارلز دي كيتيلير (2020 و2021).

بالإضافة إلى ذلك، فاز البلجيكي هانز فاناكين (كلوب بروج) بجائزة الحذاء الذهبي 71، التي تكافئ أفضل اللاعبين الذين يشاركون في بطولة كرة القدم البلجيكية، فيما تم اختيار تشارلز دي كيتيلير (أتالانتا) كأفضل لاعب بلجيكي محترف في الخارج.

وحصل سيمون مينيوليه، حارس عرين كلوب بروج، على جائزة أفضل حارس مرمى، بينما فاز نيكي هاين، مدرب الفريق نفسه، بجائزة أفضل مدرب بعد أن قاد النادي إلى لقب الدوري التاسع عشر.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

للمرة الثانية هذا الموسم

الجيش الملكي والرجاء يختاران التغيير التقني في توقيت متزامن

الشابي يظهر حماسا كبيرا في حصته الأولى مع الرجاء

■ إبراهيم العماري

للمرة الثانية في وفي الأسبوع نفسه، يحدث فريقا الرجاء الرياضي والجيش الملكي التغيير على مستوى الطاقم التقني، بعدما عمد الفريق العسكري يوم 15 أكتوبر الماضي إلى التخلي عن المدرب البولندي تشيسلاف ميشينيفتش، الذي قاد الفريق ما بين يوليوز وأكتوبر الماضيين، وتعويضه بالفرنسي هوبير فيلود، وتخلي الرجاء عن المدرب المؤقت عبد الكريم الجيناني يوم 10 من الشهر ذاته وتعويضه بالبرتغالي سابينتو.

ومن الصدف أن يتكرر الأمر ذاته، أول أمس الأربعاء، حيث أعلن الجيش الملكي، ثالث ترتيب البطولة الاحترافية الأولى، انفصاله بالتراضي عن مدربه الفرنسي هوبير فيلود. فقد أفاد النادي، على صفحته الرسمية بوقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، بأنه تم فسخ العقد بالتراضي على خلفية النتائج الأخيرة، لافتا إلى أن المدرب المساعد جميل بنواحي سيتكفل بقيادة الفريق إلى غاية التعاقد مع مدرب جديد. وقاد فيلود الفريق إلى التقدم في دوري أبطال إفريقيا لكرة القدم، لكنه فاز مرة واحدة فقط في آخر ثلاث مباريات بالدوري، مما جعله يفقد العديد من النقاط، ليبتعد عن مطاردة المتصدر نهضة بركان

وسبق للفرنسي فيلود (65 عاماً) تدريب اتحاد العاصمة ومازيمبي والنجم الساحلي بالإضافة إلى تدريب منتخبات السودان وتوغو وبوركينا فاسو.

وحسب مصادر مطلعة، فإن إدارة الجيش الملكي فتحت قنوات التفاوض مع احد المدربين الأجانب، وتسير في الاتجاه الصحيح، حيث من المحتمل أن يتم التعاقد معه رفقة طاقمه التقني، بعد الاتفاق على التفاصيل المادية.

وسيواجه الفريق العسكري في الجولة 20 من الدوري الاحترافي فريق اتحاد طنجة، يوم غد السبت، بداية من الساعة السادسة مساء، في انتظار التعرف على منافسه في ربع نهائي عصبة الأبطال الإفريقية، خلال القرعة التي ستحتضنها العاصمة القطرية الدوحة في 20 فبراير الجاري. وفي اليوم ذاته (الأربعاء) أعلن نادي الرجاء الرياضي بشكل رسمي عن تعيين التونسي لسعد جردة الشابي، مدربا جديدا للفريق، خلفا لحفيظ عبد الصادق. ورحب الفريق الأخضر، في تدوينة عبر حسابه الرسمي على منصة «فيسبوك»، نشرها الأربعاء، بمدربه الجديد.

ومباشرة بعد توقيع العقد أشرف لسعد الشابي عن أول حصصه التدريبية، حيث بدا في مقطع فيديو نشرته الصفحة الرسمية للفريق، متحمسا وراغبا في تغيير وجه الرجاء، في انتظار التحاق بقية طاقمه المساعد، الذي سيتشكل في الغالب من أطر تونسية. وكان الفريق الأخضر قد أعلن قبل ساعات من توقيع عقد الشابي، انفصاله عن مدربه السابق حفيظ عبد الصادق، معبرا عن شكره لما أسداه للنادي. وسبق للمدرب التونسي أن تولى تدريب نادي الرجاء الرياضي لفترة قصيرة حاز الفريق خلالها لقبي كأس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «الكاف» والبطولة العربية للأندية. يذكر أن نادي الرجاء الرياضي لكرة القدم ودع منافسات الموسم الحالي لعصبة الأبطال الإفريقية من دور المجموعات، فيما أصبح بعيدا عن مقدمة ترتيب البطولة الاحترافية، حيث يحتل المركز الثامن بـ 25 نقطة فقط من 19 مباراة.

ولن تكون مهمة الشابي سهلة مع الرجاء هذه المرة، نظراً لأزمة النتائج التي يعانيها منذ بداية الموسم الحالي، وأيضاً للمشاكل الإدارية التي يتخبط فيها، والتي أفضت إلى استقالة رئيسه عادل هلا قبل أسبوعين، وتعيين بدله عبد الله بيرواين إلى حين انعقاد الجمع العام، الذي أجل إلى موعد لاحق.

أخبار الساحة

الجولة 20 من الدوري الاحترافي تنطلق من تطوان

تعود عجلة الدوري الاحترافي إلى الدوران، بداية من يومه الجمعة، حيث برمجت العصبة الاحترافية الجولة 20، والتي سيرفع الستار عنها من ملعب سانية الرمل، حيث سيكون المغرب التطواني، الذي عزز صفوفه بمجموعة من اللاعبين بعد رفع المنع، في انتظار اتحاد تواركة، الذي استعاد نغمة الفوز في الجولة الماضية، بعد خمس هزائم متتالية.

وسيكون شباب السوالم على موعد مع شباب المحمدية، في لقاء أشبه بمباريات السد، حيث سيكون الفوز مطمح الفريقين معا للخروج من حالة الركود.

وكانت منافسات الدوري الاحترافي قد توقفت من أجل برمجة المباريات المؤجلة، كذا فسح المجال أمام إجراء الجولة الخامسة من كأس التميز.

البرنامج

*** الجمعة**

المغرب التطواني ..... اتحاد تواركة (س 18.00)
شباب السوالم ..... شباب المحمدية (س20.00)

*** السبت**

المغرب الفاسي ..... النادي المكناسي (س 16.00)
الجيش الملكي ..... اتحاد طنجة (س18.00)
أولمبيك آسفي ..... الدفاع الجديدي (س 20.00)

*** الأحد**

نهضة الزمامرة ..... الرجاء الرياضي (س 16.00)
الفتح الرياضي ..... نهضة بركان (س 18.00)
الوداد الرياضي ..... حسنية أكادير (س 20.00)

العصبة الاحترافية تغير موعد مباراة الراك والسريع

قررت العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية تقديم موعد مباراة نادي الراسينغ الرياضي وضيفه نادي سريع واد زم، عن الدورة 16 من البطولة الاحترافية الثانية، ليوم الجمعة 07 فبراير الجاري، بملعب الأب جيكو على الساعة الثالثة زوالا.

وأوضحت العصبة في بلاغ لها أن هذا القرار جاء نظرا لتزامن موعد مباراة نادي الراسينغ الرياضي وضيفه نادي سريع واد زم، مع مباراة المنتخب الوطني المغربي للركبي أمام نظيره التونسي المبرمجة يوم الأحد 09 فبراير الجاري بملعب الأب جيكو بالدار البيضاء.

من جهة أخرى، أكدت العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية أن المباراة التي ستجمع نادي الوداد الرياضي وحسنية أكادير عن الدورة 20 من البطولة الاحترافية الأولى ستجرى في موعدها المحدد، وذلك يوم الأحد 09 فبراير الجاري بملعب العربي الزاولي بالدار البيضاء على الساعة الثامنة مساء.

الحرس الملكي للبولو في لقاء ودي أمام «هاوس هولد كافالري»

تنفيذا للتعليمات السامية لجلالة الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، ينظم الحرس الملكي، مباراة ودية في رياضة البولو ستجمع بين فريق الحرس الملكي وفريق «هاوس هولد كافالري» البريطاني.

وذكر بلاغ للحرس الملكي أن هذا الحدث الرياضي المرموق سيقام بنادي البولو للحرس الملكي، السويسي –" الرباط، وذلك يوم غد السبت على الساعة الثانية زوالا.

وأبرز المصدر ذاته أن هذه «المباراة المتميزة التي تندرج في إطار التعاون العسكري بين المملكة المغربية والمملكة المتحدة»، تشكل فرصة لإبراز المؤهلات الكبيرة التي تتوفر عليها المملكة المغربية من حيث البنيات التحتية الخاصة بالبولو، إضافة إلى الجهود التي يبذلها الحرس الملكي في الترويج لهذه الرياضة النبيلة.

السلطات الهولندية تخلي سبيل بدر هاري

قرر قاضي التحقيق في محكمة أمستردام، أول أمس الأربعاء، الإفراج عن البطل المغربي في رياضة الكيك بوكسينغ بدر هاري، بعد أن كان محتجزا احتياطيا على خلفية اتهامات بالاعتداء على طليقته.

ووفقا لموقع «NL Times» الهولندي، فإن شروط الإفراج عن هاري تتضمن منعه من التواجد في الشارع الذي تقطنه المرأة (زوجته السابقة) التي قدمت الشكوى ضده، بالإضافة إلى إلزامه بالتبليغ الدوري للسلطات وإخطارها بأي تحركات خارجية.

يذكر أن الشرطة قد ألقت القبض على هاري الأحد الماضي للاشتباه في اعتدائه على طليقته وأم أطفاله الخمسة.

وتشتبه النيابة العامة في ارتكاب هاري لحادثتين، الأولى في سبتمبر 2024، والأخرى يوم اعتقاله الأحد الماضي.

وقد سبق أن حكم على هاري بالسجن لمدة عامين في أكتوبر 2015، مع تعليق عشرة أشهر منها بشروط، بعد اتهامه بالاعتداء على المحامي كوين إيفرينك في أمستردام.

يوم الأحد بملعب الأب جيكو

منتخب الريكبي يتحدى تونس بهدف استعادة مكانته قاريا

الريكبي الوطني يبحث عن مكان بالنهائيات القارية

يواجه المنتخب المغربي للريكبي 15، نظيره التونسي في مباراة فاصلة برسم نهائي كأس إفريقيا للريكبي المجموعة «ب»، يوم الأحد 09 فبراير الجاري، بملعب الأب جيكو بالدار البيضاء، بداية على الساعة الرابعة عصرا.

واستعدادا لهذه المباراة الحاسمة دخل المنتخب الوطني للريكبي منذ يوم الاثنين 3 فبراير الجاري في معسكر تدريبي مغلق بمدينة بنسليمان، في أجواء مميزة وبحضور جميع اللاعبين، الذين يشكلون الدعامة الأساسية للمنتخب، وأغلبهم يمارسون في البطولة الفرنسية، تحت إشراف المدرب الوطني المقتدر قويدر الكاسمي ،الذي يشتغل بكل جدية رفقة طاقمه التقني، من أجل تهيئ الخطة الملائمة لتجاوز المنتخب التونسي وعودة المنتخب المغربي إلى مكانته الطبيعية ضمن المجموعة الإفريقية الأولى، وبالتالي المشاركة في نهائيات كأس إفريقيا للأمم الريكبي، التي ستقام في يوليوز المقبل بالعاصمة الأوغندية كمبالا، والمؤهلة لنهائيات كأس العالم 2027 .

وكان الفريق الوطني قد ضمن التأهل إلى المباراة الفاصلة لتصفيات كأس إفريقيا للريكبي 15، بعد تغلبه على نظيره الملغاشي بحصة 53 نقطة مقابل 37 في المباراة النهائية عن المجموعة (ب). وينتظر المنتخب حضورا جماهيريات غفيرا، وفي مقدمتهم عشاق «رياضة النبلاء»، من أجل مساندة العناصر الوطنية في هذه المحطة الهامة والتاريخية، والتي سيدخلها المنتخب المغربي رافعا شعار الفوز ولاشيء غيره أمام المنتخب التونسي، وبالتالي تحقيق الحلم الذي يراود جميع مكونات الريكبي المغربي والجمهور الشغوف بهذه الرياضة الشعبية، بعد غياب اضطراري، ولسنوات، عديدة على الساحة الإفريقية.

الجمعة 7 فبراير 2025 الموافق 8 شعبان 1446 العدد 13.959

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

نورا فتحي بخطى ثابتة نحو العالمية

حققت الفنانة المغربية – الكندية نورا فتحي إنجازا جديدا على الساحة الموسيقية العالمية، حيث أصبحت أحدث أعمالها الغنائية «سنايك»، التي تعاونت فيها مع النجم الأميركي جيسون ديرولو، من بين أفضل الفيديوهات الموسيقية في العالم.

واحتل فيديو كليب «سنايك» المركز الثاني عالميا ضمن قائمة أفضل الفيديوهات الموسيقية في العالم يوم 30 يناير 2025، قبل أن يتراجع لاحقا إلى المركز العاشر يوم الاثنين الثالث من فبراير 2025.

وتمكن الكليب، الذي تم تصويره تحت إدارة المخرج المغربي عبدالرفيع عبديوي في مدينة مراكش، بلمسة مستقبلية وفي الوقت نفسه تقليدية، من تحقيق أكثر من 85 مليون مشاهدة على يوتيوب بعد مرور أسبوعين فقط على إصداره.

وحظي الفيديو بموجة تفاعل واسعة، نظرا لعناصره البصرية المبهرة، وإيقاعه الحماسي الذي يمزج بين الموسيقى الشرقية والغربية.

ورغم التراجع الطفيف في الترتيب، فإن الأغنية لا تزال تحصد الملايين من المشاهدات، حيث يواصل المعجبون حول العالم التفاعل معها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مما يعكس الشعبية الكبيرة التي تحظى بها نورا فتحي على الساحة الفنية الدولية.

وعبّرت نورا عن سعادتها بهذا الإنجاز عبر حسابها على إنستغرام، موجهة شكرها لجمهورها على الدعم الكبير الذي تلقته من جميع أنحاء العالم. وقالت «كانت الأغنية حلما بالنسبة لي، وأنا متحمسة للغاية لمشاركة هذه الأغنية مع العالم. التعاون مع جيسون ديرولو كان تجربة رائعة، فنحن جمعنا طاقتنا الفنية ليظهر الفيديو الموسيقي بالطريقة التي كنت أطمح إليها».

وقال جيسون «العمل مع نورا كان رائعا! هي فنانة حقيقية تسعى دائما لتجاوز الحدود. أردنا تقديم شيء جديد وفريد يدمج الأنماط الموسيقية المختلفة.»

قلق في الولايات المتحدة من «سيطرة» ماسك على الحكومة الأمريكية

تثير السلطة غير المسبوقة الممنوحة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب لحليفه الأغنى في العالم إيلون ماسك القلق بشكل متزايد إذ بدأ الأخير يدخل تغييرات كبيرة على الحكومة الأمريكية.

سيطر الملياردير المولود في جنوب إفريقيا على نظام مدفوعات وزارة الخزانة الأمريكية الذي يدير تريليونات الدولارات. وأعلن بمفرده تفكيك الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (يو إس إيد) الإنسانية فيما ساهم في إزاحة كبار المسؤولين.

وبالنسبة إلى شخص يهاجم عادة الموظفين الرسميين غير المنتخبين، لا يخضع الرئيس التنفيذي غير المنتخب لشركتي «تيسلا» و«سبايس إكس» لأي إجراءات محاسبة تذكر في وقت يقود حملة ترامب لخفض عدد الموظفين في الحكومة الأميركية.

وسعى ترامب للتقليل من أهمية المسألة الاثنين لدى سؤاله عنها في المكتب البيضوي، مشيرا إلى أن «إيلون لا يمكنه القيام بشيء، ولن يقوم بشيء، من دون موافقتنا».

وأكد «سنعطيه الموافقة عندما يكون ذلك مناسبا وعندما لا يكون كذلك، فلن نفعل. لكنه يبلغنا» بكل الأمور. وتابع «إنه أمر يشعر بحماسة كبيرة حياله وأنا معجب» بما يقوم به.

وبدت سلطات ماسك غير محدودة تقريبا، ما دفع الديموقراطيين إلى اتهامه بالاستيلاء على السلطة بشكل غير دستوري.

وما زال ماسك حتى اللحظة غير مسجل لا كموظف فدرالي ولا كمسؤول حكومي، رغم أن الإعلام الأميركي ذكر الاثنين أنه بات الآن مسج لا ك«موظف حكومي خاص».

يشير معارضوه إلى أن ماسك كان أكبر متبرع لحملة ترامب الانتخابية الناجحة، إذ قد م له مبلغا وصل إلى ربع مليار دولار.

كما أن شركاته ترتبط بعقود ضخمة مع الحكومة الأميركية.

وبينما وضع رسم كاريكاتوري لكلب في البداية على موقع «إدارة الكفاءة الحكومية» التابعة لماسك، إلا أنه است بدل لاحقا بشعار الدولار يحيطه إطار دائري ذهبي اللون، في انعكاس لما سترك ز عليه الهيئة الجديدة.

وسيطر فريق الإدارة المكو ن من شباب تم اختيارهم من شركاته الخاصة على نظام المدفوعات التابع لوزارة الخزانة الأميركية واحتلوا مناصب حكومية بارزة.

وساهم هؤلاء في التحرك الرامي إلى دفع الموظفين الفدراليين لأخذ مدفوعات نهاية الخدمة والمغادرة عبر رسائل وصلت بالبريد الإلكتروني تشبه إلى حد كبير تلك التي أ رسلت إلى موظفي تويتر عندما استحوذ ماسك على الشبكة الاجتماعية وغير اسمها إلى «إكس».

أعلن ماسك شخصيا أنه سيتم «إغلاق» وكالة «يو إس إيد» الضخمة أثناء دردشة حية على «إكس» واصفا إياها بـ«المنظمة الإجرامية».

وأثار تحر ك ماسك ومساعديه من دون أي قيود الدهشة على نطاق واسع.

وأفادت تقارير عن مواجهة لافتة بعد ذلك عندما طلب مساعدو ماسك الوصول إلى غرفة محصنة في «يو إس إيد» حيث توجد معلومات «سرية».

ووقعت حادثة مشابهة عندما أ عطي مسؤول في وزارة الخزانة إجازة إدارية، بحسب تقارير، بعدما رفض السماح لمساعدي ماسك بالوصول إلى هذا النوع من المعلومات.

وتنحى رئيس إدارة الطيران الفدرالي يوم تنصيب ترامب عندما انتقد ماسك إشراف الوكالة على عمليات إطلاق الصواريخ.

وبعد أيام، اضط ر ترامب للمسارعة لتعيين بديل له عقب حادث تحطم الطائرة الدموي في واشنطن.

وفاقم قيام ماسك بما يشبه التحية النازية يوم تنصيب ترامب الجدل.

شدد ترامب الاثنين على أنه «في حال اندلاع نزاع، فلن نسمح له بالاقتراب منه»، في تصريحات لم تنجح في تهدئة المعارضين.

وبدأ الديموقراطيون الذين التزموا الصمت إلى حد واسع خلال أول أسبوعين لترامب في السلطة، التحر ك ضد خطوات ماسك.

وقالت السناتورة إليزابيث وارن «لم ينتخب أي أحد ماسك».

ويجري الديموقراطيون في «لجنة الطرق والوسائل» التابعة لمجلس النواب اتصالا طارئا مكرس في جزء منه لهذه المسألة.

وانتقد هؤلاء «إدارة الكفاءة الحكومية» على اعتبارها محاولة غير دستورية لممارسة سلطات رئاسية على أموال أقرها الكونغرس.

وقال زعيم الأقلية الديموقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر الاثنين إن «الأمر أشبه بإدخال نمر إلى حديقة للحيوانات الأليفة وتمني الأفضل».

وفي تصريحات أدلى بها أثناء تظاهرة لموظفي «يو إس إيد»، قال السناتور كريس فان هولن إن «محاولة إيلون ماسك هذه للسيطرة... لن تصمد».

في الأثناء، تجري مراقبة الوضع عن كثب في واشنطن بانتظار النهاية المحتملة لشهر العسل في البيت الأبيض بين شخصيتين استعراضيتين ومغرورتين مثل ماسك وترامب.

وتفيد تقارير بأن ماسك لا يؤدي عمله في المبنى نفسه بعدما منع من الحصول على مكتب في الجناح الغربي لموظفيه ووضع بدلا من ذلك في «مبنى أيزنهاور»، وهو قسم منفصل ضمن مجمع البيت الأبيض.

CHEF DU GOUVERNEMENT
HAUT COMMISSARIAT
AUX ANCIENS RESISTANTS ET ANCIENS
MEMBRES DE L'ARMEE DE LIBERATION
DIVISION DES AFFAIRES ADMINISTRATIVES
SERVICE DU PERSONNEL

ROYAUME DU MAROC

رئيس الحكومة
المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير
قسم الشؤون الإدارية
مصلحة الموظفين

إعلان عن إجراء مباراة لتوظيف 10 متصرفين من الدرجة الثانية

تنظم المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير يوم الأحد 09 مارس 2025 بالرباط، مباراة لتوظيف 10 متصرفين من الدرجة الثانية (السلم 11)، يحتفظ ب 25 % منها لفائدة المترشحين المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم و7% منها لفائدة الأشخاص المعاقين.

1-شروط المشاركة : المباراة مفتوحة في وجه المترشحات والمترشحين :

- من الجنسية المغربية.
- البالغين من العمر 18 سنة على الأقل و45 سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية؛
- الحاصلين على الماستر أو الماستر المتخصص أو إحدى الشهادات المنصوص عليها في المرسوم رقم 2.06.377 الصادر في 29 أكتوبر 2010 بشأن النظام الأساسي الخاص بهيئة المتصرفين المشتركة بين الوزارات كما وقع تغييره وتتميمه أو ما يعادل الشهادات المذكورة طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل، في التخصص التالي: تاريخ المغرب المعاصر (مشفوع بإجازة في التاريخ).

2-تشتمل المباراة المذكورة على الاختبارات التالية:

الاختبار	المدة	المعامل
اختبار كتابي عام يتعلق بمختلف القضايا القانونية أو الاقتصادية أو التدبيرية أو الاجتماعية أو الإنسانية أو العلمية.	ثلاث ساعات	2
اختبار كتابي خاص يتعلق بمجال اختصاصات الإدارة المعنية أو بالتخصصات المطلوبة أو بالمهام المطلوب شغلها.	ثلاث ساعات	3
اختبار شفوي بالنسبة للمترشحين الناجحين في الاختبارين الكتابيين تناقش فيه لجنة المباراة مع المرشح(ة) مواضيع وقضايا مختلفة بهدف تقييم مدى قدرته على ممارسة المهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة المتبارى بشأنها.	بين 15 و30 دقيقة	3

3-يتم الترشيح لاجتياز المباراة وجوبا عبر المنصة الالكترونية بموقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma وذلك بعد تعبئة بيان المعلومات الخاصة بالمترشح وإيداع ملف الترشيح المتكون من:

أ- طلب خطي لاجتياز المباراة، يتضمن وجوبا عنوان الأطروحة التي ناقشها المترشح لنيل الدبلوم؛

ب- نسخة من أصل الدبلوم المحصل عليه في التخصص المبين أعلاه، مع ضرورة إرفاقه بنسخة من قرار المعادلة العلمية الصادرة في الموضوع عن قطاع التعليم العالي بالنسبة للمترشحين الحاصلين على شهادات من جامعات أجنبية؛

ج-نسخة من أصل شهادة الإجازة ؛

د-نسخة من البطاقة الوطنية للتعريف؛

هـ-نسخة من شهادة التسجيل في لوائح الاشخاص في وضعية اعاقة (بالنسبة للأشخاص في وضعية إعاقة)؛

و-ترخيص رئيس الإدارة المشغلة بالنسبة للمرشحين الموظفين.

ويعتبر يوم 21 فبراير 2025 على الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر (16:30) آخر أجل لقبول الترشيحات .

4-ترفض طلبات الترشيح غير المسجلة الكترونيا أو المسجلة دون تحميل الوثائق المطلوبة، أو غير المستوفية للشروط المطلوبة أو التي تنقصها وثيقة من الوثائق المحددة أعلاه أو المدرجة بعد التاريخ المحدد لإيداع ملفات الترشيح.

ملاحظات هامة:

- يعتبر التسجيل في التطبيق المعلوماتي نهائيا وغير قابل للتعديل؛
- يعتبر نشر اللائحة المتعلقة بالمرشحات والمترشحين المقبولين لاجتياز الاختبارات الكتابية وكذا بمكانها وتوقيتها على موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma بمثابة استدعاء.
- يتم تعيين المترشحات والمترشحين الناجحين بصفة نهائية بالمصالح اللامركزة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير حسب حاجياتها.

المملكة المغربية

ع.س.ن /161/إ.د